انتخابات الرئاسة الامريكية: الالية والاهداف مع اشارة خاصة الى انتخابات ٢٠٠٨-٢٠١٢

أ.م.د. صباح عبد الرزاق كبة(*)

ملخص

تحدث انتخابات الرئاسة الامريكية مرة واحدة كل اربعة سنوات وذلك في الاسبوع الاول من شهر تشرين الثاني من السنة الانتخابية .وتتزامن مع الانتخابات الرئاسية انتخابات مجلسى الكونغرس، حيث يتم انتخاب ٣/١ اعضاء مجلس الشيوخ وكامل اعضاء مجلس النواب والتي تحدث كل سنتين بنفس الطريقة.

ان السباق الانتخابي الى البيت الابيض يبدأ عمليا في الاسبوع الاول من شهركانون الثاني من السنة الانتخابية . حينها تنطلق الانتخابات التمهيدية لمرشحي الاحزاب الامريكية الذين يخوضون حملات انتخابية متواصلة من اجل الفوز بتسمية احزابهم لهم الى المؤتمرات القومية لتلك الاحزاب والتي تعقد في شهراب من نفس السنة الانتخابية والتي تنتهي بفوز مرشحين اثنين عن كلا الحزبين الرئيسيين لانتخابات الرئاسة الامريكية.

وبعد الانتهاء من المؤتمرات القومية للحزبين الرئيسيين يخوض مرشحا الحزبين غمار السباق الانتخابي حتى يوم الاقتراع الشعبي في الاسبوع الاول من شهر نوفمبر/ تشرين الثاني من السنة الانتخابية. وان المرشح الذي يحظي باكثرية الاصوات الشعبية يفوز بكافة اصوات الكلية الانتخابية وعندها يصبح الرئيس الرسمي للولايات المتحدة الامريكية .

بعد فوز اوباما في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٨ نفذ بالفعل الكثير من وعوده الانتخابية رغم معارضة الجمهوريون لسياساته الاصلاحية الجديدة.

و شهدت انتخابات الرئاسة الامريكية لعام ٢٠١٢ وكما هو الحال مع بقية الانتخابات السابقة طرح امور متقاربة من حيث العناوين لكنها قد تختلف في بعض التفاصيل المستجدة وبالاستناد لمعطيات السنة الانتخابية. فلقد واجه الرئيس اوباما بالفعل قضايا مختلفة وعلى الصعيدين الخارجي والداخلي في الاقتصاد والبطالة والتضخم والضمان الصحي والرعاية الاجتماعية. ولقد تصدى لها اوباما في حملته الانتخابية واعدا بتحقيق المزيد من الاصلاحات والانجازات على غرار ما حققة في دورته الانتخابية الاولى وبعد فوزه في انتخابات العام ٢٠٠٨. فلقد طرح الرئيس اوباما مجمل تصوره حيالها وحلوله المقترحة في كيفية التصدي لها وكذلك الالية التي سيتعاطى بها مع تلك القضايا بعد فوزه بكرسي الرئاسة الامريكية في البيت الابيض.

ولقد وعد الرئيس اوباما بانه سيعالج كافة القضايا التي طرحت في حملته الانتخابية والتي كانت عناوينا بارزة في كافة مراحل السباق الرئاسي خلال حملته الانتخابية لعام ٢٠١٢ . وذهب اكثر من ذلك ليعلن للراي العام الامريكي وبكل ثقة بانه سوف ينفذ وعوده الانتخابية كما فعل في الدورة السابقة في حال انتخابه مجددا للبيت الابيض في شهر تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٢.

المقدمة

(*)جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية.

تقام انتخابات الرئاسة الامريكية مرة واحدة كل اربع سنوات. حيث يتوجه الناخبون الامريكان الى صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم لاختيار مرشحهم من بين المرشحين للرئاسة الامريكية. وعادة ما يكون موعد الانتخابات في أول يوم ثلاثاء من الاسبوع الاول من شهر تشرين الثاني وذلك في السنة الرابعة من دورة الانتخابات الرئاسية. تتزامن هذه الانتخابات مع انتخابات التجديد النصفي لثلث اعضاء لمجلس الشيوخ و انتخابات كامل اعضاء مجلس النواب التي تجري كل عامين. علما ان فترة شغل عضو مجلس الشيوخ للمنصب هي ست سنوات وفترة شغل عضو مجلس النواب تبلغ السنتين.

الثابت والمتغير من الاهداف الامريكية في الحملات الانتخابية الرئاسية

ان السياسة الامريكية تصاغ من قبل مؤسسات مختصة وليس من قبل اشخاص. وكلا المرشحين النهائيين ينتميان الي احزاب سياسية ومؤسسات حزبية ثابتة ذات مواقف ثابتة لا تتبدل بسهولة من السياسة الخارجية الأمريكية .فلكل حزب فلسفة وأهداف ثابتة حيال الأمن القومي الأمريكي American National Security. واذا كان هناك تغير في مواقف أي من الحزبين حيال أي من القضايا الخارجية المتصلة بالأمن القومي الامريكي، فالتغير سيكون طفيفا ولايمس جوهر الامن القومي الامريكي ومصالحه الاستراتيجية.عليه نستطيع القول ان تغير الاشخاص في قمة هرم النظام السياسي الامريكي لن يغير ثوابت الامن القومي الامريكي حيال الكثير من القضايا الدولية فالتغير سيكون من نصيب الامور الثانوية التي لاتمس جوهر الامن القومي الامريكي.

فخلال مرحلة الحرب الباردة Cold War التي اشتدت أوزارها بين الولايات المتحدة الامريكية و الاتحاد السوفيتي السابق والتي امتدت منذ منتصف الاربعينات و حتى انهيار الاتحادالسوفيتي السابق عام ١٩٩٠، كان هناك ثبات وتواصل في اهداف السياسية الخارجية الامريكية American Foreign Policy Objectives المرتبطة بمصالحه القومية والامنية National and Security Interests. و قد تجسد ذلك التواصل والثبات في سياسة امريكا الخارجية بشكل خاص حيال الاتحاد السوفيتي السابق والمتمثل في التصدي للشيوعية والعمل على اسقاطها.

فسياسة الحرب الباردة مثلت اكبر محطة رئيسية من محطات صنع السياسة الخارجية الامريكية. ورغم ثبات اهداف السياسة الخارجية الامريكية المتصلة بمصالحها (الوطنية والقومية) خلال تلك الحقبة التاريخية، استخدمت الولايات المتحدة الامريكية خلالها صيغ وأساليب مختلفة لتحقيق تلك الاهداف دون ان يطال ذلك التغير جوهر اهدافها الامنية المرتبطة بمصالحها القوميه.

ان الوعود والاهداف والقضايا المحلية و الدولية التي يطرحها مرشحو الرئاسة الامريكية خلال فترة الانتخابات قد تتباين ولكن شريطة ان لاتمس جوهر الامن القومي الامريكي المرتبط بمصالحه الامنية والاستراتيجية. وتختلف حدة وطبيعة طروحات المرشحين بطبيعة الحال من دورة انتخابية الى اخرى. فلكل فترة انتخابية رئاسية جملة اهداف ومطاليب تنسجم والواقع الذي تشهده تلك الانتخابات وتعكس المطاليب المجتعية وعموم المزاج المجتمعي الامريكي لتك المرحلة الانتخابية. ويتبارى المرشحون على طرح الوعود اثناء حملاتهم الانتخابية والتأكيد على تنفيذها في حال فوزهم في الانتخابات.

ان اهم القضايا التى تطرح في الانتخابات الرئاسية على الصعيد الداخلي هي تلك التي تهم المواطنين آنيا أو مستقبليا والتي لم تقدم لها حلول كاملة لفترات طويلة، مثل الضمان الصحي والتعليم والرعاية الاجتماعية والضرائب والعمالة اضافة الى اهداف ومطاليب اخرى تتصل بالاقتصاد والتضخم المالي.

وبالمقابل تطرح في كل مرحلة انتخابية جملة اهداف ومطاليب تتصل بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تعكس طبيعة الازمات والمشكلات الدولية ومدى تأثيرهاعلى الوضع الداخلي الامريكى ودرجة صلتها سلبا او ايجابا بعموم مصالحها واهدافها المتصلة بالاسترتيجية الامريكية على المستوى الكوني.

ولكي نستوضح فكرة تنوع طبيعة المشكلات والمطاليب التي تشهدها كل فترة انتخابية ونقف عند المشترك والمختلف فيما بينها سنلقي الضوء على طروحات الانتخابات الرئاسية الامريكية التي جرت للفترة ٢٠٠٨ – ٢٠١٢.

انتخابات الرئاسة الامريكية لعام ٢٠٠٨ وابرز القضايا التي طرحت على الصعيد الداخلي

١ -على الصعيد الاقتصادي on economy

لقد تزامنت الحملة الانتخابية الرئاسية الامريكية للعام ٢٠٠٨مع ازمة اقتصادية خانقة وصفها الرئيس اوباما في حملته الانتخابية بانها الاسوأ منذ" الركود العظيم" The Great Depression التي عصفت باقتصاد الولايات المتحدة الامريكية وعموم الاقتصاد العالمي ابان فترة الحرب العالمية الثانية(١). وبطبيعة الحال كان لكلا مرشحي الحزبين الرئيسيين وجهات نظر متباينة في تحليل الازمة الاقتصادية في وقتها وكيفية معالجتها.

فالرئيس اوباما تعهد بزيادة الاعفاءات الضريبية للطبقة المتوسطة ولأصحاب الدخل المحدود من اجل خلق فرص عمل اكثر. كما انه تعهد بزيادة التخصيصات المالية لمشاريع القطاع العام لتسهم في خلق فرص عمل مضافة. وعليه تعهد اوباما في حال فوزه بالانتخابات ان تحصل المشاريع الصناعية القائمة على اعفاء ضريبي مضاف يقدر بـ٣٠٠٠ دولار عن كل عام خلال الفترة الممتدة بين ٢٠٠٩-٢٠١٠.(٢)

هذا وتعهد اوباما بمعالجة الازمة الاقتصادية التي عصفت ببلاده عام ٢٠٠٨من خلال تجميد اجراءات بيع عقارات المواطنين Moratorium on foreclosures التي عليها ديون عقارية ولمدة ٩٠ يوم (٣). كما شمل برنامج اوباما الاقتصادي خلال حملته الانتخابية حزمة من الاجراءات الاقتصادية الاصلاحية الاخرى التي استهدفت رفع بعض القيود الاقتصادية عن كاهل المواطنين كوعده بخفض الضرائب عن كل مواطن يقل دخله السنوي عن ٢٥٠٠٠٠ دولار(٤)، السماح للمواطنين بسحب ١٥% من مدخراتهم التقاعدية بما لايزيد عن ١٠٠٠٠ دولار(٥)، وخلق ٢٥ مليون فرصة عمل من خلال مضاعفة فرص الاستثمار والاعمار في الطرق والجسور.

الآلية المقترحة لتنفيذ وعود اوباما بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية

شدد اوباما خلال حملته الانتخابية على انه سيعمل على تنفيذ وعوده الانتخابية بعد فوزه بالانتخابات الرئاسية، وذكر في اكثر من مناسبة ان لديه وسائل عديدة ستمكنه من تمرير مشاريع في الكونغرس تتضمن الوعود التي قطعها على نفسه خلال حملته الانتخابية وفي مختلف القطاعات التي تضمنتها وعوده.

لقد ذكر اوباما قبيل الانتخابات على انه يريد من الكونغرس أن يتصرف بقوة وبسرعة حيال وعوده الانتخابية بعد فوزه بالانتخابات وذلك من خلال عقد جلسة طارئة للكونغرس او عبر عقد ما يوصف بالجلسة الضعيفة lame-duck session التي تلي الانتخابات. اذ لم يرد اوباما ضياع الوقت خلال الفترة التي تلي انتخابه والتي تتزامن مع خسارة الحزب الحاكم وصعود الحزب الاخر وشبه تعطل عمل الكونغرس والتي تتزامن مع عطلة اعياد الميلاد وراس السنة، وتعقبها بعد ذلك الدورة الانتخابية الجديدة للكونغرس ومن ثم مراسيم تسلم الرئيس المنتخب لمقاليد الرئاسة في كانون الثاني من السنة الجديدة.

لقد ذهب اوباما اكثر من ذلك في تعهدة بتنفيذ وعوده ملمحا الى انه سيلجأ الى صلاحياته كرئيس الجمهورية في حال عدم تصرف الكونغرس بايجابية حيال مقترحاته في الاشهر الاولى من توليه مقاليد منصب الرئاسة رسميا كرئيس للولايات المتحدة الامريكية.

وعود المرشح الجمهوري جون ماكين

المرشح الجمهوري ماكين لم يقدم برنامجا اقتصاديا واضحا في حملته الانتخابية في وقتها كما فعل مرشح الحزب الديمقراطي اوباما. فالافكار التي طرحها ماكين عكست في الواقع نفس السياسة الاقتصادية التي تبناها الرئيس السابق بوش خلال فترة ادارته للبيت الابيض. وكان ماكين خلال حملاته الانتخابية يعكس نفس اراء اوباما الاصلاحية المتصلة بادخارات المتقاعدين والاعفاءات الضريبية ومساعدة اصحاب العقارات الذين تاثروا بالازمة المالية في وقتها. ونفس الشي انطبق على تصريحات ووعود ماكين حول موضوع الاجور الدراسية للطلبة، الطاقة والطاقة البديلة والنفط وتوفير ضمان صحي "معقول" للموطنين. وهذه بالطبع كلمات عامة وغير"دقيقة " خلافا لطروحات اوباما التي شملها برنامجه الانتخابي وخصوصا في ميدان الضمان الصحي والتي كانت اكثر جدية وواقعية وربما "ثورية" كما اشار الى ذلك غريمه السابق في الانتخابات جون ماكين وكما سنرى لاحقا.

٢ -النفط والطاقة oil & energy

ان مسالة النفط والطاقة من الامور الحيوية والمهمة في الحياة والاقتصاد الامريكي. وهي من الامور الرئيسية التي تلعب دورا مهما في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية لكونها تشكل عصب الحياة للشعب الامريكي. فالولايات المتحدة

الامريكية لديها احتياطي من النفط الخام يقدر بنسة ٣ –٤ بالمئة من الاحتياطي العالمي للنفط وتستورد حوالي ٦٠% من النفط العالمي. وهذا يعني ان امريكا تستخدم ٢٥% من نفوط العالم. وهذا رقم كبير ونسبة عالية للا عتماد على النفط العالمي بالنسبة الى دولة عظمى مثل الولايات المتحدة الامريكية خصوصا وانها اليوم وصلت الى لعب دور الهيمنة الكونية hegemony في سياستها الخارجية وتعتبردولة مهيمنة hegemonic في النظام الدولي الجديد. فاستنادا الى احصائيات العام ٢٠٠٩ ، تستورد الولايات المتحدة الامريكية ٩،٠١٣،٠٠ مليون برميل من النفط يوميا.(٦) ويبلغ انتاجها من النفط الخام ٥،٣٦٠،٥٤مليون برميا يوميا. بينما نجد استهلاكها من النفط يفوق انتاجها بشكل كبير ليصل الى ١٨،٨١٠،٠١ مليون برميل يوميا. (٧) وهذا يعني ان امريكا تستورد ثلثي احتياجها من النفط العالمي.

اوباما والنفط والطاقة في حملته الانتخابي oil & energy

طرح اوباما جملة مقترحات تتعلق بالنفط والطاقة خلال حملته الانتخابية ومنها:

١– يتوجب على الولايات المتحدة الامريكية تقليص اعتمادها على النفط.

٢– توسيع دائرة الانتاج المحلي من النفط من قبل شركات النفط الامريكية. وطلب اوباما من تلك الشركات النفطية ان تجري حفريات وتنقيب على النفط الامريكي ضمن مساحتها المستأجرة حاليا والبالغة ٦٨ مليون فدان 68 Acre . وبهذا يكون اوباما قد وجه خطابا رسميا الى الشركات النفطية العاملة ضمن تلك الرقعة الجغرافية المستأجرة على اجراء الحفريات من اجل استخراج النفط وبعكسة تتم مصادرتها.

٣ –ان تراعي الدولة الامريكية الجوانب الاقتصادية في حفرياتها النفطية الاتية من السواحل البعيدة off–shore drilling من اجل تزويد الولايات المتحدة الامريكية بالمزيد من النفوط.

٤ – مضاعفة الاستثمارات في مجال الطاقة الشمسية والرياح وعموم الطاقة النظيفة والبديلة التي لا تسهم في تلويث البيئة مثل: solar ,wind, bio–diesel, and geothermal.

٥– تطوير سيارات ومركبات حديثة لاتستخدم الكثير من الوقود ولا تلوث البيئة شريطة ان تصنع تلك السيارات محليا وفي مصانع امريكية وليس في كوريا او اليابان.(٨)

حلول ومقترحات ماكيبن الاقتصادية في ميدان النفط والطاقة

١ -تقليص اعتماد الولايات المتحدة الامريكية على النفط الاجنبي وذلك من خلال بناء ٤٥ محطة نووية جديدة لاغراض الطاقة النظيفة.

٢ -الاعتماد على مصادر بديلة للطاقة تعتمد على انتاج الطاقة من: الرياح،الطاقة الشمسية،الغاز الطبيعي، واستخدام تكنولوجيات حديثة في توليد الطاقة النظيفة من الفحمFLEX FUEL ,HYBRID CLEAN COAL TECHNOLOGY.

٣ -البدأ باستخراج النفط من السواحل النفطية البعيدةOFF-SHORE DRILLING.(٩)

٣-الضمان الصحي Health care

اوباما والضمان الاجتماعي

طرح اوباما خلال حملته الانتخابية وعودا انتخابية حساسة وهامة تتصل بحياة غالبية طبقات وشرائح المجتمع الامريكي اعتبرها الكثير من المراقبين والسياسين بانها متطرفة وربما غير قابلة للتطبيق. وقد وصف غريم اوباما السياسي في السباق الانتخابي وقتها مكين طروحات اوباما المتصلة بالضمان الصحي والرعاية الاجتماعية وقطاع التربية والتعليم والضرائب بانها يسارية وهاجمها على اساس انها "اشتراكية (١٠). وهاجم ماكين برنامج اوباما في ميدان الضمان الصحي في مناسابات انتخابية عديدة واصفا اياه بالتطرف ومحرضا على التصدي له(١١). وخرجت تظاهرات خلال حملة اوباما الانتخابية تحمل يافطات تهاجم اوباما وتصفه بانه " يساري متطرف وشيوعي".

ولم يأبه اوباما بما قيل عنه، بل ذهب الى اقصى التطرف في تبنيه لافكاره الاصلاحية سيما المتعلقة بالضمان الصحي، فالضمان الصحي يعتبر عقدة العقد لغالبية افراد المجتمع الامريكي ومنذ نشوء الدولة الامريكية. فالفرد الامريكي الاعتيادي الغير موظف لايملك اي ضمان صحي بسبب ارتفاع كلفة اقساط او اجور الضمان الصحي الشهرية وكونها بعيدة عن امكانيات غالبية الناس العاديين الامر الذي يجبرهم الى عدم مراجعة الاطباء والاعتماد على بعض المستشفيات العامة ذات السعة القلية والاقبال الهائل من ذوي الدخل المنخفض فضلاعن ضآلة الخدمات الصحية وعدم شمولها للعديد من الحالات المرضية وعدم شمول الاسنان باي حال من الاحوال سواء من قبل الخدمات الصحية العامة او التامين الصحي. اضافة الى ذلك توجود حالات لا يمكن

شمولها بالضمان الصحي حتى للذين لديهم القدرة على شراء الضمان الصحي من شركات التامين الصحية بسبب وجود امراض مسبقة pre-existing conditions لمرحلة الانضمام للتامين الصحي.(١٢)

وعود اوباما في ميدان الضمان الصحي

١ -وعد اوباما بانه سوف يضمن شمول تامين صحي لائق للفرد الامريكي الاعتيادي وكذلك للعائلة.

٢ -ووعد كذلك بانه سوف يوفر تامينا صحيا لجميع طبقات المجتمع مساويا لتأمين الرئيس واعضاء الكونغرس الامريكي من حيث الخدمات والامتيازات.

٣ -وتعهد اوباما بانه سوف يعمل على ازالة شرط الحالات المرضية السابقة لمسالة انضمام الفرد للتامين الصحي.

لقد وعد اوباما بطرح مشروعه الاصلاحي اعلاه في حال وصوله للبيت الابيض، وبانه سوف يجعل الكونكغرس يوافق على مقترحاته ويصدر القوانين اللازمة لتطبيق برنامجه الاصلاحي. وزاد على ذلك قائلا انه (لديه طرق اخرى سوف تمكنه من اجبار الكونغرس على الموافقة على برنامجه الاصلاحي في ميدان الضمان الصحي).

ماكين وبرنامج اوباما الاصلاحي

ان ماكين لم يقدم شيئا جديدا في ما يتعلق ببرنامج الضمان الصحي ولم يقدم مشروعا اصلاحيا في هذا الميدان كما فعل اوباما(١٣). بيد ان رد فعل ماكين على مشروع اوباما الاصلاحي كان عنيفا ومتطرفا . ورغم نقد ماكين لبرنامج اوباما الاصلاحي الا انه يمثل مدحا ضمنيا له نظرا لما انطوي عليه النقد من مضامين هي في الاساس منسجمة مع توجهات المواطنين في الاصلاح وغيرمتعارضة مع قوانين الدولة الامريكية ولا تمس توجهات الجوانب الانسانية المتصلة بالحياة الحرة الكريمة.

ونستطيع تلخيص اهم النقاط التي طرحها ماكين كنقد لبرنامج اوباما الاصلاحي:

١ -وصف ماكين اوباما بانه اشتراكي Socialist

٢ -شبه وقارن ماكين خطة اوباما الاقتصادية بالبرامج الاشتراكية" socialist program وقال ماكين في هذا الموضوع:ان اوباما يؤمن بتوزيع الثروة..... وبطريقة لا تساعد سوق العمل وقد ذهب ماكين ابعد من ذلك عندما قال ان

برنامج اوباما الاصلاحي انما هو اقرب الى "الاشتراكية" socialism. معتبراعملية توزيع الثروة بانها نوع من انواع "الاشتراكية". (١٤)

٣ -انتقد ماكين مسالة التوقفات الضريبية tax cuts المقترحة من قبل اوباما بانها نوع من انواع "الرعاية الاجتماعية" welfare.

٤-على صعيد السياسة الخارجية

احتل العراق النقطة الجوهرية في انتخابات الرئاسة الامريكية لعام ٢٠٠٨ وتباينت مواقف مرشحي الحزبين حيال الموقف الامريكي من العراق ومن مستقبل التواجد العسكري الامريكي على اراضيه.

المرشح الجمهوري ماكين والموقف من العراق عام ٢٠٠٨

فالمرشح الجمهوري ماكين اصطف مع الموقف الرسمي للرئيس بوش حيال الموقف من العراق. وجادل في وقتها بان حرب العراق قد جعلت امريكا اكثر امنا. ولم يعتقد ان حرب العراق قد اثرت على الامن القومي الامريكي سلبا. وردد ماكين في هذا الموضوع ما قاله الرئيس بوش في اهمية الابقاء على التواجد الامريكي في العراق. وكانت حجته في اهمية التواجد الامريكي في العراق هي "اما مقارعة الارهاب والتطرف في الخارج... واما الانتظارعندما يطرق الارهاب ابواب الولايات المتحدة الامريكية."

لقد كانت مواقف ماكين خلال فترة ادار الرئيس بوش في مايتعلق بالعراق مطابقة ومؤيدة له بكل تفاصيلها. فقد وقف ماكين الى جانب سياسات الرئيس بوش ومشاريعه التي طرحت في الكونغرس والتي كانت تطالب بمنح تخصيصات مالية اضافية من ميزانية الطوارئ الدفاعية . كما ان ماكين عارض فكرة سحب القوات الامريكة من العراق في اذار ٢٠٠٨ . ورفض قضية ربط موضوع المنح والتخصيصات المالية التي طلبها بوش من الكونغرس طوال عام ٢٠٠٧ بمسالة وضع جدول زمني لانسحاب القوات الامريكية من العراق. كما ان ماكين كان من اول المدافعين عن سياسة بوش الداعية الى ارسال المزيد من القوات الامريكية المقاتلة الى العراق اوائل عام ٢٠٠٧ فيما كان يعرف بسياسة ال Surge policy. وكان يؤيد فكرة التفاوض بين العراق وامريكا من اجل التوصل الى اتفاقات امنية تضمن الابقاء على تواجد امريكي طويل الامد في العراق.(١٤)

اوباما والموقف من التواجد الامريكي في العراق خلال حملته الانتخابية لعام ٢٠٠٨

اكد اوباما ابتداءا خلال حملته الانتخابية لعام ٢٠٠٨ بان لحرب العراق تاثيرات سلبية على الامن القومي الامريكي على خلاف ما ذهب اليه جون ماكين في هذا الموضوع. ولم يؤيد اوباما فكرة ان حرب العراق جعلت امريكا اكثر امنا America safer بل على العكس اعتقد ان التدخل الامريكي في العراق شتت الجهود الامريكية في محاربة الارهاب العالمي وساهم في خلق اعداء اكثر في الخارج الامر الذي من شانه ان يجعل الولايات المتحدة الامريكية اقل امنا less safe .

لقد كان الرئيس اوباما قبل واثناء حملته الانتخابية لعام ٢٠٠٨ من اشد المعارضين لحرب العراق وكان من المنتقدين لسياسة بوش تجاه العراق واتخذ مواقف معارضة في الكونغرس لعموم سياسات الرئيس بوش حول العراق . وعليه فقد ربط الموافقة على منح الرئيس بوش تخصيصات مالية اضافية لدعم تواجده في العراق بوضع جدول زمني يحدد المواعيد والفترات التي تلزم بوش بانسحاب تدريجي من العراق. الامر الذي عارضه ماكين بشدة وكذلك الرئيس جورج بوش خلال فترة رئاسته . وقد عارض اوباما قرار بوش القاضي بارسال قوات امريكية اضافية للعراق مطلع عام ٢٠٠٧.(١٦)

بيد انه كان يؤيد فكرة عقد اتفاقية أمنية security pact بين البلدين يتم بموجبها تنظيم عملية انسحاب التواجد الامريكي من العراق نهائيا. وعليه فقد وعد اوباما ناخبيه بانهاء التواجد الامريكي في العراق بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٨.

تنفيذ وعود اوباما الانتخابية بعد الفوز بكرسي الرئاسة الامريكية لعام ٢٠٠٨

لقد عمل الرئيس اوباما علي وضع برنامج متكامل بعد فوزه بالانتخابات الرئاسية من اجل البدأ بتنفيذ وعوده التي قطعها ابان حمالته الانتخابية. تلك الوعود التي الهبت مشاعر الناخب الامريكي وجعلته ينتظر بفارغ الصبر ساعة البدأ بتنفيذها من قبل الادارة الامريكية الجديدة. وبالفعل طرح اوباما مجمل مشروعه الاصلاحي على الكونغرس منذ الايام الاولى لوصوله الى البيت الابيض. واخذ اوباما يدفع بشدة باتجاه الضغط على الكونغرس من اجل تبني مشروعاته الاصلاحية وتحويلها الى قوانين قابلة للتنفيذ.

١ -**على صعيد الضمان الصحي** Health Care

فلقد طرح اوباما في الكونغرس مشروعه الاصلاحي المتعلق بالضمان الصحي والذي اطلق عليه بـ(Patient Protection and Affordable Care Act (PPACA. وقد دفع اوباما بشدة باتجاه الحصول على موافقة الكونغرس على المشروع . ورغم معارضة وعدم رضا وقناعة الجمهوريين بالمشروع نجد ان مجلس الشيوخ الامريكي صادق في النهاية على المشروع بعد اجراء بعض التعديلات عليه في٢٩ من شهر ديسمبر /كانون الاول ٢٠٠٩. فلقد حظى المشروع بموافقة ٦٠ شيخ ديمقراطي في المجلس مقابل ٣٩ صوت جمهوري معارض للمشروع. وفي ٢١ /٢٠١٠/٣ تم اقرارالمشروع من قبل مجلس النواب. تم التصويت على المشروع بموافقة ٢١٩ نائب ديمقراطي في المجلس مقابل٢١٢ نائب معارض للمشروع من بينهم ١٧٨ نائب ديمقراطي وكافة نواب الحزب الجمهوري داخل المجلس البالغ عددهم ١٧٨ نائب. وفي النهاية اصبح المشروع قانونا بعد ارساله للبيت الابيض ومصادقة الرئيس اوباما عليه في ٢٠١٠/٣/٢٣.(١٧)

لقد تم تخصيص ٩٤٠ بليون دولار لتغطية نفقات البرنامج الصحي الجديد لشمل اكثر من ٣٢ مليون امريكي اضافي. وبموجب التشريع الجديد فانه بات لزاما على كل فرد امريكي ان يشترك في الضمان الصحي او يدفع غرامات.وقد الزم القرارالجديد اصحاب المصالح والشركات الكبيرة بشمول عمالهم بالضمان الصحي او التعرض الى غرامات مالية في حال عدم التزامهم ببنود مشروع الضمان الصحي. ولعل الانجاز الاكثر اهمية في برنامج اوباما الصحي هوشمول الحالات المرضية السابقة لمن يشتري التامين الصحي بعد صدور القرار وبغض النظر عن الجنس. بذلك منع التشريع الجديد شركات التامين الصحية من رفض طلب اي مواطن لديه حالات مرضية سابقة. وقد وصف القرار بانه انجاز تاريخي لم يسبق له مثيل في التاريخ الامريكي وبانه سوف يحدث تغيرا جذريا في حياة الامريكان.(١٨)

٢- الرئيس اوباما والموقف من وعوده حيال حرب العراق بعد فوزه بانتخابات الرئاسة لعام ٢٠٠٨

وضع الرئيس اوباما العرق نصب اعينه بعد فوزه في انتخابات الرئاسة الامريكية لعام ٢٠٠٨ ، واعطى موضوع التعاطي مع المسألة العراقية اولوية في سلم اولويات

سياسته الخارجية. وقد الزم الرئيس اوباما نفسة بتنفيذ وعوده المتعلة بالانسحاب الامريكي من العراق وجعل هذا الهدف من القضايا المركزية التي اوجب نفسه التعامل معها بجدية وواقعية لحين الانسحاب الكلي من العراق.

ولتحقيق هدف الانسحاب الامريكي، فقد سخر الرئيس اوباما كافة ادواته المؤسساتية والقنوات الدبلوماسية من اجل التوصل الى اتفاق يضمن الانسحاب من العراق. وجرت اتصالات واجتماعات مكثفة بين الجانب الامريكي والعراقي من اجل التوصل الى صيغة مرضية ومقبولة من قبل الطرفين تضمن عملية الانسحاب الامريكي .

ان تصاعد حدة المطالبة العراقية الشعبية والرسمية بالانسحاب الامريكي عجل من خطى التوصل الى اتفاقية امنية بين العراق والولايات المتحدة الامريكية في نوفمبر – تشرين الثاني ٢٠٠٨ اطلق عليها اسم " قانون الاتفاقية الامنية بين الولايات المتحدة الامريكية والعراق" أو اختصارا ال SOFA .(١٩)

تضمنت الاتفاقية بنود ومواد عديدة تنظم العمل والعلاقة بن الدولتين بعد الانسحاب الامريكي. وقد نصت الاتفاقية في مقدمتها على البنود المهمة المتعلقة بالانسحاب . حيث نصت الاتفاقية على انسحاب جميع القوات الامريكية المقاتلة من المدن والقرى العراقية في موعد لايتعدى ٣٠ حزيران ٢٠٠٩، على ان يكتمل الانسحاب الامريكي من جميع الاراضي العراقية في موعد لايتعدى ٣١ ديسمبر– كانون الاول ٢٠١١.(٢٠)

اعطت الاتفاقية العراق الولاية القضائية على افراد قوات الولايات المتحدة الامريكية والمدنيين بشأن الجنايات الجسيمة والمتعمدة. كما اعطت الاتفاقية العراق الحق بممارسة الولاية القضائية على المتعاقدين مع الولايات المتحدة الامريكية. ونصت الاتفاقية عدم جواز قيام القوات الامريكية بتوقيف اي شخص او القاء القبض عليه الا بموجب قرار صادر عن الجهات العراقية الرسمية. وفي حالة الاحتجاز فانه يتم تسليم المتهمين الى السلطات العراقية المختصة خلال ٢٤ ساعة .(٢١)

ولقد تم عقد اتفاقية اخرى مرتبطة بالاتفاقية الامنية وهي "اتفاقية الاطار الاستراتيجي" SFA وتغطي هذه الاتفاقية العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والامنية بين البلدين وتهدف الى تقوية وتنمية علاقات اقتصادية، دبلوماسية، ثقافية وامنية

بين كلا البلدين لتخدم كأساس لعلاقة ثنائية طويلة الأمد بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق على اساس الاهداف المشتركة والمصالح المتبادلة .(٢٢)

٣- خطة انعاش الاقتصاد الامريكي The Stimulus

ركز اوباما كثيرا في حملته الانتخابية لعام ٢٠٠٨ على الوضع الاقتصادي بكافة جوانبه وتعهد بتخفيض التضخم ونسبة البطالة ووزيادة فرص الاستثمار والقروض في مختلف القطاعات الاقتصادية التي تستهدف خلق فرص عمل جديدة و تسهم في تشجيع الانشطة الاقتصادية الصغيرة القائمة او المزمع اقامتها مستقبلا. ان تلك الوعود استهدفت رفع المعنويات لدى مختلف قطاعات المجتمع الامريكي واعطائهم امالا بان هناك مستقبل واعد للاقتصاد الامريكي في ظل ادارته القادمة.

وبعد فوز اوباما في انتخابات الرئاسة الامريكية لعام ٢٠٠٨، كانت انظار الشعب الامريكي شاخصة اليه وهي تتطلع الى تنفيذ وعوده الانتخابية والى تحقيق الاصلاحات الاقتصادية التي وعد بتنفيذها خلال حملته الانتخابية. (٢٣)

وبالفعل تمكن الرئيس اوباما من اصدار قانون اقتصادي مهم في ٢٠٠٩/٢/١٧وهو قانون(ARRA) 2009 The Recovery and Reinvestment Act of الذي يسمى اختصـاراThe Stimulus او .The Recovery Actوالذي اصبح علامة بارزة في ادارة الرئيس اوباما خلال فترة ادارته بعد انتخابات العام ٢٠٠٩ لكون القانون اسس لقواعد تطوير وانعاش الاقتصاد الامريكي والى خلق فرص عمل جديد وبصورة مباشرة.

وفرهذا القانون تخصيصات مالية اضافية من اجل الحفاظ على نسبة العمالة الحالية وخلق فرص عمل جديدة. كما ان هذا القانون اقر مضاعفة الاستثمار في البني التحتية The infrastructure investmentتشمل الطاقة والعلوم ومساعدات للعاطلين عن العمل وكذلك تضمن اعانات مالية اضافية للرعاية الاجتماعية social welfare فضلا عن اقراره لقواعد وانظمة من شأنها ان تسهم في اعادة التوازن المالي على المستويين الفدرالي والمحليState and local fiscal stabilization . لقد بلغت التخصيصات المالية لهذا القانون ٧٨٧ بليون دولار امريكي.(٢٤)

٤ -قانون اصلاح المؤسسات المالية Wall Street Reform

حاول الرئيس اوباما اعادة الثقة بالمؤسسات المالية الامريكة التي تعتبر الركيزة الاساسية للاقتصاد الامريكي. فلقد شهدت المؤسسات المالية ازمة كبيرة خلال الازمة المالية التي عصفت بالبلاد خلال المرحلة النهائية من ادارة الرئيس جورج بوش الابن. استهل الرئيس اوباما حملته الانتخابية لعام ٢٠٠٨ بنقد كبيرللاقتصاد الامريكي قائلا ان الولايات المتحدة الامريكية تواجه اسوء ازمة اقتصادية منذ مرحلة " الركود الاقتصادي العظيم". Great Depression. فالرئيس اوباما واجه بالفعل أزمة اقتصادية خانقة عصفت بالاقتصاد الامريكي برمته وشلت عمل المؤسسات المالية واربكت البنوك . فلقد تضرر بفعل تلك الازمة الافراد الذين لديهم عقارات مرهونة للمؤسسات المالية مما اضطرتهم اما الى بيعها او مصادرتها من قبل تلك البنوك الراهنة لها foreclosure لعدم تمكنهم من دفع ديونهم العقارية.

اصدر الرئيس اوباما قانون اصلاح المؤسسات المالية في ٢٠١٠/٧/٢١. وقد اطلق عليه Dodd-Frank Wall Street Reform and Consumer Protection Act. لقد استهدف القانون تعزيز promote الاستقرار المالي للولايات المتحدة الامريكية من خلال تحسين وتطوير مبدأ المسائلة, accountability والشفافية transparency في المنظومة المالية للاقتصاد الامريكي. كما ان القانون استهدف وضع حد للكفالات الحكومية

٥ -اتفاقية ستارت الجديدة New Start

لم يقتصرتركيزالرئيس اوباما على الوضع الداخلي فقط بل كما لاحظنا امتد ليشمل الشؤون الخارجية والعلاقات الدولية. وقد تضمنت حملته الانتخابية وعودا بالتصدي لسباق التسلح التقليدي والعابر للقارات بمختلف اصنافه وانواعه والحد من انتشارالاسلحة النووية بشكل خاص.

وانطلاقا من هذا الهدف فقد وقع الرئيس اوباما مع الرئيس الروسي السابق ديمتري مدفيفDmitry Medvedev في براغ جيكوسلوفاكيا بتاريخ٢٠١٠/٤/٨ اتفاقية تدعو الى المزيد من التقليص والحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية الهجومية. Further Reduction and Limitation Strategic Offensive Arms.وتدعوهذه

الاتفاقية الى" نزع السلاح النووي" strategic nuclear disarmament. وقد دخلت حيز التنفيذ بتارخ ٢/٥ /٢٠١١ على ان تبقى نافذة المفعول حتى ٢٠٢١/٢/٥. (٢٦)

٦ -قانون التخفيف الضريبي ،تامين العاطلين وخلق فرص عمل لسنة ٢٠١٠

وعد الرئيس اوباما خلال حملته الانتخابية لعام ٢٠٠٨ الامريكان باتخاذ اجراءات للتخفيف عن اعباء المواطنين بصورة عامة واصحاب الدخل المحدود بصفة خاصة. وتعهد باتخاذ اجراءات ادارية وقانونية تستهدف تقليص الضرائب عن اصحاب الدخول الواطئة ومنح العاطلين عن العمل تأمين ومضاعفة فرص العمل. Tax Relief ,Unemployment Insurance Reauthorization, and job Creation Act of 2010 . وبالفعل اصدر الرئيس اوباما هذا القانون بعد التوقيع عليه بتارخ ٢٠١٠/١٢/١٧.ويعتبر هذا القانون من الانجازات المهمة للرئيس اوباما و لقي ترحيب واهتمام شرائح واسعة من الشعب الامريكي.(٢٧)

ابرز القضايا التي طرحت خلال حملة الانتخابات الرئاسية الامريكية لعام ٢٠١٢

ان عناوين القضايا التي تطرح خلال الحملات الانتخابية غالبا ما تكون تقليدية من حيث المظهر والشكل العام. بيد ان مواقف الاحزاب منها يختلف قطعا من دورة انتخابية الى اخرى وحسب الظروف التي تمر بها السنة الانتخابية وعلى كافة الاصعدة فضلا عن الاختلافات النسبية بين مواقف مرشحي الحزب الواحد من تلك القضايا المطروحة والتي تشكل المزاج المجتمعي العام.كما ان انجازات او اخفاقات" او سلبيات المرحلة السابقة للسنة الانتخابية تلعب دورا مهما في الحملات الانتخابية وتشكل عوامل ضاغطة على المرشحين في كيفية التصدي لها وماهية الحلول التي يزعمون تقديمها مستقبلا. ان التصدي لتلك الامور واخذها بنظر الاعتبار من قبل المرشحين تأخذ الاولوية في برامجهم الانتخابية وذلك من اجل طمأنة عموم فئات الشعب على قدرتهم في التصدي لها وايجاد الحلول الناجحة لها مستقبلا. وبطبيعة الحال ان الاهتمام بجانب المزاج المجتمعي وما يترشح عنه من مطاليب انية او مستقبلية مهم جدا لضمان كسب مزيدا من اصوات الناخبين في الانتخابات العامة.

ان من بين الامور والقضايا العامة Top Campaign Issues التي شهدتها الحملات الانتخابية لعام ٢٠١٢ هي "الاقتصاد، النظام الصحي، السياسة الخارجية فضلا

عن امور داخلية صرفة تتعلق بالحريات الشخصية والمدنية. فقد تضمن بعد السياسة الخارجية الامريكية الوضع في افغانستان وما بعد الانسحاب من العراق اضافة الى موضوع التسليح النووي الايراني والصراع العربي –الاسرائيلي.

وشمل الاقتصاد Economy عناوين فرعية مهمة يجب التطرق لها واعطاء تصور عنها من قبل مرشحي الاحزاب. ومن بين اهم تلك العناوين: البطالة , unemployment الضرائب taxes، التضخم، النمو الاقتصادي وكيفية التعاطي مع العجز المالي الفدرالي federal government debt والبالغ ١٤ ترليون دولار والذي يتزامن مع توقعات بانهيار النظام المصرفي وعموم المؤسسات المالية.

لقد تباينت مواقف كلا الحزبين الرئيسيين ألجمهوري والديمقراطي ازاء تلك القضايا. وكذلك ظهر تباين واختلاف جزئي اوحتى متطرف بين مرشحي الحزب الجمهوري انفسهم ازاء بعض مفاصل تلك القضايا.

فعلى صعيد الاقتصاد، حاول اوباما وكما مر بنا انفا اجراء اصلاحات عديدة في المنظومة الاقتصادية من خلال سنه لقوانين عديدة في ميدان التخفيف الضريبي وتامين العاطلين وخلق فرص عمل جديدة للعاطلين. واصدر قانون انعاش الاقتصاد الامريكي الذي استهدف من مضاعفة فرص الاستثمار في البنى التحتية، فضلا عن سنه قوانينا استهدفت اصلاح المؤسسات المالية والمصرفية. بيد ان الانجاز الكبير للرئيس اوباما هو في حقل الضمان الصحي الذي احتوى على اصلاحات وسعت نطاق الضمان الصحي ليشمل حالات مرضية سابقة للتامين لم يسبق لتاريخ الضمان الصحي الامريكي ان شملها سابقا. كما ان القانون الجديد وسع من دائرة شمول الافراد بالضمان الصحي لتصل الى اكثر من ٣٢ مليون فردا. والزم الافراد بالاشتراك بالضمان الصحي وفرض عقوبات على من لايلتزم بذلك الافي حاله عدم تمكن الافراد ماديا، عندها تتقدم الدولة لمساعدتهم للانضمام للتامين الصحي.

اما الحزب الجمهوري فقد اتخذ مواقف معارضة لسياسات الرئيس اوباما وحزبه الديمقراطي حيال تلك القضايا. فقد دعا رومني مرشح الحزب الجمهوري الى عدم زيادة الضرائب والى تقليص النفقات من اجل الحد من التضخم. ويسعى رومني وحزبه الجمهوري جاهدا خلال حملته الانتخابية لعام٢٠١٢ الى التصدي لقانون اوباما في

مجال الرعاية الصحية ويدعو لالغائه كليا اولالغاء جزء كبير منه. واما فيما يتصل بالسياسة الخارجية فقد انتقد رومني سياسة الرئيس اوباما في ميدان السياسة الخارجية متهما اياه بالتساهل والمجاملة واللجوء الى سياسة "الاعتذاربالنيابة عن امريكا" instead of apologizing for America abroad عن مواقفها حيال العديد من القضايا في مجال السياسة الخارجية. وتوعد رومني الى تبني" استراتيجية تتسم بالقوة" pursue a strategy of American strength في ميدان السياسة الخارجية.(٢٨)

واما مرشح الرئاسة سانتوريوم Santorum الذي يقود الجناح المحافظ للحزب الجمهوري فقد تبنى مواقف اكثر تطرفا في ميدان السياسة الخارجية متوعدابتطبيقها في حال فوزه بكرسي الرئاسة الامريكية. فقد اظهر ميلا الى تبني سياسة خارجية توسعية، تدخلية ودعا الى اظهار القوة العسكرية الامريكية في العالم ,expansionist interventionist approach to the Projection of U.S. power and militarily force overseas. وألاكثر من ذلك دعا الى تبني سياسة محافظة conservative في ميدان الامن القومي الامريكي والسياسية الخارجية ووعد بتنفيذها في حال فوزه بالانتخابات الامريكية لعام ٢٠١٢.

آلية انتخابات الرئاسة الامريكية

يذهب الناخبون الامريكيون الى صناديق الاقتراع مرة كل اربعة سنوات للادلاء باصواتهم لمرشح الرئاسة للولايات المتحدة الامريكية . وكما ذكر سابقا فان انتخابات الرئاسة الامريكية الى البيت الابيض تبدأ عادة في اول ثلاثاء من الاسبوع الاول لشهر نوفمبرتشرين الثاني من السنة الرابعة للدورة الانتخابية التي تحدث فيها الانتخابات .ولكن سباق الانتخابات الرئاسية للبيت الابيض يبدا في وقت مبكروعادة ما تكون في بداية السنة الانتخابية وذلك في اول ثلاثاء من الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني من السنة الانتخابية.

ان آلية الانتخابات الامريكيةMechanism of American Elections طويلة ومعقدة وتمر بعدة مراحل ومحطات انتخابية قبل ان يصل يوم الانتخابات الفعلي الذي يطلق عليه بالاقتراع الشعبي popular vote حيث يدلي الناخبون الامريكان باصواتهم الشعبية في صناديق الاقتراع.

تتخلل الفترة الممتدة بين بداية السباق الانتخابي للرئاسة الامريكية واليوم الفعلي للانتخابات سلسلة من الانتخابات التمهيدية Primary Elections وكذلك العديد من العقبات والتحديات، حيث تحتد شدة المنافسات فيما بين مرشحي الحزب الواحد انفسهم بالاضافة الى التنافس بين مرشحي الحزبين لضمان البقاء في السباق الرئاسي حتى المراحل النهائية والى يوم الاقتراع الشعبي العام للفوز بكرسي الرئاسة الامريكية الى البيت الابيض The White House .

انواع الانتخابات التمهيدية

توجد ثلاثة انواع من الانتخابات التمهيدية(٢٩) التي تسبق المؤتمرات القومية للحزبين الامريكيين الرئيسيين: الجمهوري والديموقراطي. اذ ان غالبية الولايات الامريكية تتبع نظام الانتخابات التمهيدية .وهناك ولايات اخرى تطبق نمطا اخرا من الانتخابات التمهيدية والذي يطلق عليه بالكوكس Caucuses .و يعتبر كوكس اياوا Iowa caucusمن اهمها لما تنطوي عليه نتائجة من نقاط سلبية أو ايجابية لاي من المرشحين.

اولا–الانتخابات التمهيدية – The Primaries

١ +الانتخابات التمهيدية المغلقة . closed primary

ان الانتخابات التمهيدية المغلقة closed primaries تكون محصورة باعضاء الحزب نفسه فقط اذ لايسمح وفق هذا النمط من الانتخابات مشاركة المصوتين من خارج نطاق الاحزاب التي ينتمون اليها. ويشترط في الناخبين الحزبيين تسجيل اسماءهم في سجل ناخبي مراكز احزابهم قبل اسابيع من يوم الاقتراع. وتوجد هناك حوالي اربعون ولاية امريكية تعتمد نظام الانتخابات التمهيدية المغلقة.

٢ +الانتخابات التمهيدية المفتوحة open primary

ان النمط الاخر من الانتخابات التمهيدية هي الانتخابات المفتوحة open primaries .ان هذا النوع من الانتخابات التمهيدية يسمح للناخبين بالدخول الى اي من مراكز الاقتراع بصرف النظرعن انتمائاتهم الحزبية والتصويت لمرشح اي حزب يشاؤون. بيد ان هذا النمط من الانتخابات لايسمح للناخب الذي يدلي بصوته في المركز الانتخابي

الذي اختاره في ان يصوت مرة اخرى في المركز الانتخابي للحزب الاخر . ومن بين الولايات التي تستخدم هذا النمط من الاقتراع في الانتخابات التمهيدية هي

Idaho, Michigan ,Minnesota,North Dakota,Utah,Vermont, AndWisconsin

الانتخابات التمهيدية الحرة blanket primary

يطلق على هذا النمط من الانتخابات التمهيدية بالانتخابات الحرة blanket او free love . ويسمح هذا النمط من الانتخابات التمهيدية للمقترعين بالاقتراع في المراكز الانتخابية التمهيدية لمرشحي كلا الحزبين في ان واحد.وبذلك يستطيع الناخب ان يدخل مركز انتخابي انتخابي تابع للحزب الجمهوري او مركز انتخابي تابع للحزب الديموقراطي ويصوت لمرشح واحد من كل حزب في نفس الوقت .ان الولايات التي تعتمد هذا الاسلوب الانتخابي هما واشنطن والاسكا Washington and Alaska.

ثانيا – الانتخابات عبر الكوكسس The Caucuses

انتخابات الكوكسس Caucuses (30), هي نوع اخر مماثل للانتخابات التمهيدية لاختيار المرشحين لكنها تختلف من حيث المشاركة في الاقتراع. فهناك بعض الولايات التي تتبع اسلوب الكوكسس في اختيار مرشحي احزابهم في السباق الانتخابي للرئاسة الامريكية. ولعل كوكس اياوا Iowa Caucus من بين اهم تلك الانتخابات التمهيدية.و يعتبرالفوز فيه مؤشرا ايجابيا للمرشح على الصعيدين الحزبي والشعبي .ولهذا السبب فان هذه المرحلة من الانتخابات التمهيدية تحضى باهتمام اعلامي وشعبي واسع النطاق.

ان آلية عمل الكوكس تختلف عن آلية عمل الانتخابات التمهديدية من حيث كون انتخابات الكوكسس تكون محصورة باعضاء الحزب نفسه الذين يجتمعون على مستوى الدوائر الانتخابية لولاياتهم لانتخاب مندوبي احزابهم لصالح اي من مرشحى احزابهم . وبالطبع فان المرشح الذي يحضى باعلى عدد من مندوبي الولايات في هذه الانتخابات التمهيدية يضمن الوصول الى المؤتمر القومي لحزبه كما مر بنا انفا.

الانتخابات التمهيدية Primary Elections

ان سباق الانتخابات الرئاسية الى البيت الابيض يبدأ في وقت مبكر من موعد الاقتراع الفعلي لاصوات الناخبين. و كما ذكر سابقا فان الانتخابات الرئاسية تتزامن مع

انتخابات الكونغرس حيث يتم انتخابات كامل اعضاء مجلس النواب كل سنتين و٣ /١ اعضاء مجلس الشيوخ في انتخابات التجديد النصفي كل سنتين ايضا. وتبدأ حمى السباق الرئاسي في الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني للسنة الانتخابية (والذي صادف هذا العام ٢٠١٢ في ٣/١/ ٢٠١٢)،حيث تنطلق الانتخابات التمهيدية Primaries لكلا الحزبين في ولايات تقليدية هما ايوا Iowa ونيوهامبشر New Hampshire الامريكيتين. وذلك من اجل الفوز بترشيح حزبيهما للانتخابات الرئاسية.

ويعتبر الفوز في الانتخابات التمهيدية لمرشحي اي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في هاتين الولايتين او بعض الولايات الاحقة مؤشرا ايجابيا "وفأل" خير لهم ويبشر بمستقبل واعد وبشعبية واسعة مستقبلا قد تنتهي بترشيح احدهما رسميا الى السباق الرئاسي من قبل مندوبيهم في المؤتمرات القومية لكلا الحزبين.

وبالمقابل ينسحب المرشح الذي لا يحضى باصوات كثيرة وشعبية واسعة في تلك الانتخابات التمهيدية من السباق الانتخابي في وقت مبكر. وهذا ما حصل مثلا في الانتخابات التمهيدية للرئاسة الامريكية عام ٢٠٠٨. حيث انسحب بعض مرشحي الحزبين بعد خسارتهم في الانتخابات التمهيدية قبيل انعقاد المؤتمرات الحزبية للولايات.

ان الانتخابات التمهيدية تهدف الكشف المبكرلمقدرة وامكانية مرشحي اي من الحزبين في كسب تأييد قاعدة حزبيهما.فمسألة اثبات المقدرة والكفاءة بين المتنافسين مسألة مهمة لمرشحي الحزبين داخل اوساطهم الحزبية .ان كسب أعلى نسبة من اصوات جماهير احزابهم ترفع من احتمالات استمرار المتنافسين من البقاء في السباق التنافسي وصولا الى مرحلة المؤتمرات القومية للاحزاب .

يخوض مرشحوا الاحزاب الرئيسية للرئاسة الامريكية سلسلة من الحملات الانتخابية التمهيدية primaries العنيفة والشديدة فيما بينهم وضمن احزابهم التي ينتمون اليها. وتستهدف تلك الحملات الانتخابات الحصول على كسب تاييد جماهير احزابهم والحصول على المزيد من الشعبية في الوسط الامريكي وكسب عدد اكبر من المندوبين الى المؤتمر القومي للحزب. وعليه فان المرشح الذي يحظي باعلى عدد من المندوبين في تلك الانتخابات التمهيدية يضمن وصوله الى المؤتمر القومي لحزبه و ترتفع فرص تسميتة رسميا من قبل حزبه كمرشح وحيد للانتخابات الرئاسية. ولهذا يحاول

مرشحوا اي من الحزبين اثبات مقدرتهم القيادية والشعبية في تلك الانتخابات من اجل ضمان وصولهم للمؤتمرات القومية لأحزابهم وبعدها لضمان تسميتهم كمرشحين عن احزابهم للسباق الرئاسي الى البيت الابيض.

المؤتمرات الحزبية للولايات

بعد الانتهاء من الانتخابات التمهيدية، يعقد كلا الحزبين الجمهوري والديموقراطي مؤتمراتهم الحزبية على مستوى الولايات الامريكية party state's conventions وذلك ابتداء من شهر نيسان ولغاية حزيران من السنة الانتخابية. وفي تلك المؤتمرات الحزبية يختار كل حزب مندوبيه الى المؤتمرات القومية اللاحقة لاحزابهم والتي عادة ما تكون بعد النصف الثاني من شهر اب من السنة الانتخابية . فالمرشح الرئاسي الذي يحضى بأعلى عدد أصوات مندوبي الولايات يحق له الصعود الى المؤتمر القومي لحزبه للتنافس مع المرشح الاخر من نفس حزبه. وبعد تلك المحطة الانتخابية تكون الساحة الانتخابية الرئاسية محصورة بين المرشحين الاثنين ونوابهم الذين تم ترشيحهم من قبل احزابهم في المؤتمرات القومية فقط. وحينئذ تبدا المنافسة الحقيقية والشديدة بين مرشحي الحزبين الاثنين للفوزباصوات الناخبين في الاقتراع الشعبيي العام الذي يجري في الاسبوع الاول من شهرتشرين الثاني من السنة الانتخابية.

المؤتمرات القومية للحزبين

تعتبر االمؤتمرات القومية للحزبين party's national conventions محطة مهمة ونهائية للمرشحين وغالبا ما تعقد بعد النصف الثاني من شهر اب من السنة الانتخابية بعد الانتهاء من المؤتمرات الحزبية للولايات. حيث يحضر مندبوا الاحزاب الذين تم انتخابهم في الانتخابات التمهيدية الى المؤتمرات القومية لحزبهم لانتخاب مرشح واحد ونائبه للرئاسة الامريكية. وتتم في تلك المؤتمرات القومية للحزبين اختيار مرشح واحد ونائبه عن كل حزب من قبل مندوبي delegates الاحزاب الذين وصلوا الى تلك المؤتمرات بعد سلسلة الانتخابات التمهيدية والمؤتمرات الحزبية على مستوى الولايات.

ان المرشح الرئاسي الذي يحضى بالعتبة الانتخابية المطلوبة في المؤتمر القومي لحزبه يفوز بترشيح حزبه لانتخابات الرئاسة الامريكية ويصبح مؤهلا للتنافس مع غريمه من الحزب الاخر.علما ان العتبة الانتخابية المطلوبة total delegates لفوز اي من

مرشحي الحزبين من قبل مندوبيهم في المؤتمرات القومية لاحزابهم تتفاوت قليلا بين الحزبين. ولو اخذنا الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٨ كنموذج ،نجد أن عدد مندوبي الحزب الديموقراطي المطلوب تصعيدهم الى المؤتمر القومي قد كان ٤٢٣٤ مندوبا .بيد ان الاغلبية البسيطة المطلوبه للفوز بتسمية الحزب (العتبة الانتخابية) هي ٢١١٨ صوتا (مندوبا) من اصل ال ٤٢٣٤ مندوب الذين تم تصعيدهم الى المؤتمر القومي للحزب. وكما هو موضح في الجدول رقم(٣).

اما عدد مندوبي الحزب الجمهوري المطلوب تصعيدهم الى المؤتمر القومي للحزب فهو ٢٣٨٠ مندوبا. وتبلغ العتبة الانتخابية المطلوبة للفوزبتسمية مرشح الحزب الجمهوري للمؤتمر القومي للحزب ١١٩١ مندوبا من اصل ٢٣٨٠ مندوب وهي في واقع الحال اغلبية بسيطة. وكما هو موضح في الجدول رقم (٣).

نتائج الانتخابات التمهيدية لانتخابات العام ٢٠٠٨

ان الانتخابات التمهيدية مهمة جدا لمرشحي الرئاسة الامريكية .فالمرشح الذي لا يحضى باصوات كافية لحصد اكبر عدد ممكن من مندوبي الولايات الى المؤتمرات القومية لاحزابهم يغادر السباق الانتخابي في وقت مبكر لصالح المرشح الحاصل على اكبر نسبة من مندوبي الولايات في تلك الانتخابات التمهيدية. وهذا ما حصل فعلا في الانتخابات التمهيدية للرئاسة الامريكية عام ٢٠٠٨ وما يحصل الان في انتخابات الرئاسة الامريكية ٢٠١٢.ففي انتخابات الرئاسة الامريكية لعام ٢٠٠٨ انسحب بعض مرشحي الحزبين بعد خسارتهم في الانتخابات التمهيدية قبيل انعقاد المؤتمرات الحزبية للولايات لعدم فوزهم في الانتخابات التمهيدية لاحزابهم.

فعلى سبيل المثال انسحب من السباق الرئاسي من الحزب الديموقراطي كلا من : جو بايدن Biden الذي لم يحصل على اي مندوب للمؤتمر القومي للحزب الديموقراطي، ومايك كرافل Mike Gravel وكريس دود Chris Dodd فضلا عن هيلاري كلنتون Hillary Clinton التي لم تتمكن من الفوز في المؤتمر القومي للحزب الديموقراطي. واما عن الحزب الجمهوري فقد خرج من السباق الانتخابي ايضا في وقت مبكر من الانتخابات وبعد خسارة الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري امثال: فريد تومبسون Fred Thompson دينكن هنتر Duncan Hunter ورودي جيلياني Rudy

Giuliani – حاكم ولاية نيورك السابق الذي عاش احداث الحادي عشر من سيبتمبر– ايلول عام ٢٠٠١ كحاكم للولاية ومت رومني Romney واخرين. وللمزيد يرجى مراجعة الجدول رقم (١) والجدول رقم –٢– واللذان يبينان نتائج الانتخابات التمهيدية للحزبين الجمهوري والديموقراطي لانتخابات العام ٠٠٨ .(٣١)

جدول رقم –١–

نتائج الانتخابات التمهيدية للحزب الديموقراطي لانتخابات الرئاسة للعام ٢٠٠٨

PRIMARIES AND CAUCUSES–RESULTS

RESULTS OF THE PRESIDENTIAL CANDIDATES OF BOTH PARTIES 2008

Results:
Democrats
Total Delegates: 4234 delegates selected to attend the national convention

Barack Obama
Pledged: 1763
Super delegates: 438
Total: 2,201/ 4234 total delegates

John Edwards
Pledged: 6
Super delegates: 0
Total: 6

Chris Dodd
Pledged: 0
Super delegates: 0
Total: 0

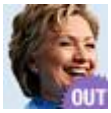

Hillary Clinton
Pledged: 1640
Super delegates: 256
Total: 1,896

Joe Biden
Pledged: 0
Super delegates: 0
Total: 0

Mike Gravel
Pledged: 0
Super delegates: 0
Total delegates to win 2118

جدول رقم –٢–

نتائج الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة للعام ٢٠٠٨

PRIMARIES AND CAUCUSES–RESULTS

RESULTS OF THE PRESIDENTIAL CANDIDATES OF BOTH PARTIES 2008

Results:
Republicans

Total Delegates: 2380 delegates selected to attend the national convention

Rudy Giuliani
Pledged: 0
Unpledged RNC*: 0
Total: **0**

Mitt Romney
Pledged: 271
Unpledged RNC*: 0
Total: **271**

John McCain
Pledged: 1490
Unpledged RNC*: 85
Total: **1,575**

Duncan Hunter
Pledged: 0
Unpledged RNC*: 0
Total: **0**

Ron Paul
Pledged: 35
Unpledged RNC*: 0
Total: **35**

Mike Huckabee
Pledged: 275
Unpledged RNC*: 3
Total: **278**

Fred Thompson
Pledged: 0
Unpledged RNC*: 0
Total: **0**
Delegates Needed to Win: **1,191**

أعداد وفئات المندوبين المصعدين للمؤتمرات القومية لانتخابات العام ٢٠٠٨

يتوجب على كلا الحزبين الرئيسين الجمهوري والديمقراطي تصعيد عدد معين من المندوبين الى المؤتمرات القومية لاحزابهم في الانتخابات التمهيدية. والمرشح الذي يستطيع الحصول على الاغلبية البسيط من ذلك العدد من المندوبين يضمن الصعود للمؤتمر القومي لحزبه.

فكان العدد الكلي المطلوب تصعيده من قبل الحزب الجمهوري الى المؤتمر القومي هو ٢٣٨٠ مندوب و ان الاغلبية البيسطة المطلوبة للفوز بتزكية الحزب لحضور المؤتمر القومي كانت ١١٩١ مندوب. واما عدد المندوبين المطلوب تصعيدهم الى المؤتمر

القومي للحزب الديمقراطي فقد كان ٤٢٣٤ مندوب. و اما الاغلبية البسيطة المطلوبة للفوز بترشح الحزب فقد كان ٢١١٨ مندوب. (انظر الجدول٣).(٣٢)

يوجد نوعين من المندوبين الواجب تصعيدهم الى المؤتمرات القومية للحزبين الجمهوري والديمقراطي . فعلى صعيد الحزب الديموقراطي نجد ان من اصل ٤٢٣٤ مندوب يجب ان يكون منهم ٣٤٠٩ مندوب متعهد (ملزم) pledged بالتصويت لصالح أحد المرشحين و٨٢٥ مندوب سامي super ليس ملزم بالتصويت لأحد وهوحرفي الادلاء بصوته لمن يشاء ساعة التصويت في المؤتمر. واما على صعيد الحزب الجمهوري نجد انه من أصل ٢٣٨٠ مندوب حضرالى المؤتمر القومي يوجد ١٩١٧ مندوب غير متعهد (ملزم) unpledged بالتصويت لمرشح بعينه حيث يكون المندوب حرا في التصويت لاي من المرشحين. الجدول رقم(٤) يوضح اعداد المندوبين الواجب تصعيدهم الى المؤتمرات القومية لاي من الحزبين الديموقراطي والجمهوري وكذلك نوعية المندوبين المصعدين للمؤتمرات القومية لكلا الحزبين.(٣٣)

وبالنتيجة فان المرشح الرئاسي الذي يحظى ولو باغلبية بسيطة من اصوات المندوبين لاي من الحزبين يكون هو الفائز في المؤتمر القومي لحزبه و يكون المرشح الرسمي لحزبه وكما هو موضح في الجدول(٣). وعندها فقط يكون مؤهلا لخوض انتخابات اللرئاسة ضد غريمه المرشح من قبل الحزب الاخر.

وبعد فوز مرشحين اثنين من كل حزب مع نائبيهما في المؤتمرات القومية باغلبية اصوات المندوبين تكون الساحة الانتخابية للرئاسة الامريكية محصورة بين المرشحين الاثنين ونوابهم الذين تم انتخابهم من قبل احزابهم في مؤتمراتهم القومية فقط. وبعد ذلك يتمكن مرشحا الحزبين الاثنين مع نائبيهما من الانتقال الى المرحلة الانتخابية النهائية لخوض الانتخابات الرئاسية والتنافس فيما بينهما لكسب اصوات الناخبين على المستوى القومي. وحينئذ تبدأ المنافسة الحقيقية والشديدة بين مرشحي الحزبين للفوز باصوات الناخبين في الاقتراع الشعبي.

وهذا ما حصل بالفعل في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٨ حيث فاز براك اوباما Obama عن الحزب الديموقراطي بمنصب رئيس الجمهورية على منافسه جون ماكين McCain في الاقتراع الشعبي الذي تم يوم ٤ نوفمبرتشرين الثاني ٢٠٠٨. وقد

جلب الرئيس اوباما بشكل اوتوماتيكي معه جون بادين Biden كنائب لرئيس الجمهورية.

الجدول رقم(٥) يوضح اسماء المرشحين الذين تصعيدهم الى المؤتمرات القومية لكلا الحزبين وبالتالي فوزهم من قبل احزابهم لخوض الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٨.(٣٤)

جدول رقم-٣-

مندوبو الولايات من الديموقراطيين والجمهوريين الى المؤتمرات القومية للحزب لانتخابات عام ٢٠٠٨

الجدول ادناه يمثل العدد الكلي للمندوبين المطلوب تصعيدهم الى المؤتمرات الحزبية لكلا الحزبين وكذلك عدد المندوبين الذي يمثل الاغلبية البسيطة المطلوب حصوله للفوز

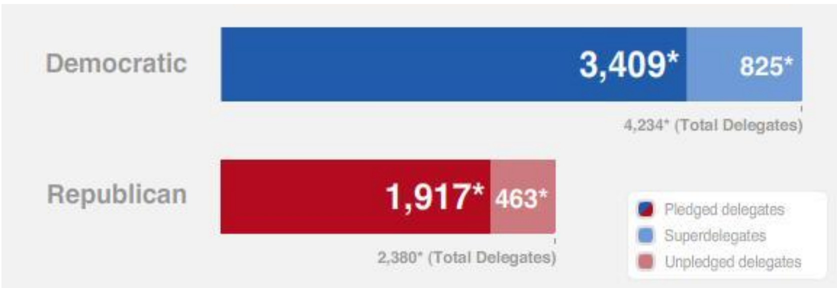

انواع(اصناف) مندوبوا الولايات الى المؤتمرات القومية لانتخابات عام ٢٠٠٨

الجدول ادناه يمثل العدد الكلي لمندوبي الحزبين وفئة كل مندوب: ١- ملتزم(متعهد) ٢ - سوبر (غير ملتزم) بالنسبة للديموقراطيين. وملتزمون وغير ملتزمون بالنسة للحزب الجمهوري

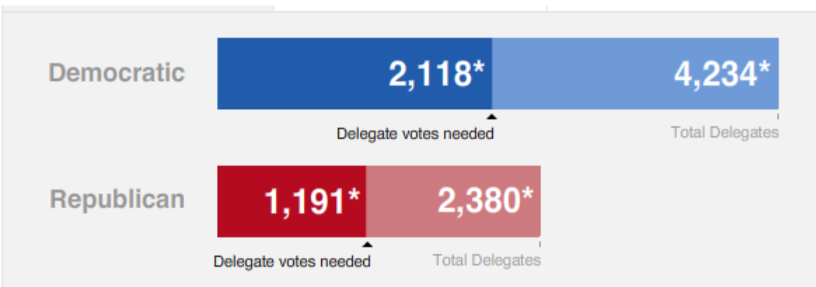

جدول رقم (٥)

الجدول ادناه يمثل مرشحي الحزبين الديموقراطي والجمهوري الذين تم تصعيدهم الى المؤتمرت القومية مع الاصوات التي حصل عليه كل مرشح وكذلك خسارة اثنين من المرشحين وفوز اوباما عن الحزب الديموقراطي وماكين عن الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٨ .

2,201	1,896	1,575	278
Obama	Clinton	McCain	Huckabee
1,763 Pledged: 438 Superdels:	1,640 Pledged: 256 Superdels:	1,490 Pledged: 85 Unpl. RNC:	275 Pledged: 3 Unpl. RNC:
	Needed to Win: 2,118		Needed to Win: 1,191

المناظرات التلفزيونية بين مرشحي الاحزاب

تتخلل الانتخابات الاولية العديد من المناظرات التلفزيونية debates بين مرشحي الاحزاب انفسهم من اجل كسب تاييد جماهير احزابهم وكذلك للحصول على المزيد من الدعم الشعبي العام. هذه المناظرات قد تكون عونا للمتنافسين في رفع حظوظهم لدى احزابهم اذ ان ذلك التاييد الشعبي يكون سندا كبيرا لهم مما يدفع احزابهم الى ترشيحهم لانتخابات الرئاسة الامريكية.

وتشهد تلك المناظرات التلفزيونية تنافسا حادا بين مرشحي الحزب الواحد. اذ يتبارى مرشحوا الاحزاب في اظهارقوة شخصيتهم وعرض افضل مافي سيرتهم الذاتية من انجازات شخصية ذات نفع وتاثيرعام. وبالمقابل يتنافس المرشحون في اظهار عيوب ونقاط ضعف خصومهم المتنافسين داخل احزابهم. وبطبيعة الحال فان اي من المرشحين يبذل قصارى جهده من اجل دحض ادعاءات خصومه الاخرين وكذلك في اظهار نقاط

الضعف فيهم والكشف عن اية سلبيات او مخالفات منسوبة الى اي من المرشحين في فترات سابقة للحملات الانتخابية.

ان تلك المناظرات وما يتخللها من خطب واحاديث واسئلة من قبل مقدمي البرامج التلفزيونية تهدف الكشف المبكرعن خلفية المتنافسين وتتطرق الى ادق الجزئيات الحياتية والاسرية، فضلا عن الامور المتعلقة بالامور الوطنية والمالية والاقتصادية والضرائب الشخصية ودرجة الاستقامة والصدق في كشف ذممهم المالية لدى دوائر الضرائب السنوية. وقد تشمل تلك المناظرات اسئلة تتصل بالعلاقات العاطفية قبل الزواج اوخلال فترة الزواج من اجل الاطاحة بالخصوم وخفض التأييد الحزبي والشعبي لهم. فعلى سبيل المثال، وجهت انتقادات عديدة الى مرشح الحزب الجمهوري المليونير رومني في انتخابات عام ٢٠١٢ من قبل غريمه من داخل الحزب غينغريتش تتهمه بالتهرب من دفع ضرائب تتناسب وحجم الايرادات المالية الهائلة التي يحصل عليها سنويا. وبالمقابل وجه رومني انتقادات الى غنغريتش تتعلق باقامة علاقات عاطفية خارج اطار الزواج قبل ان ينفصل عن زوجته الاولى والزواج من الثانية.

المناظرات التلفزيونية العامة بين مرشحي الحزبين قبيل الاقتراع

بعد فوزمرشحي الحزبين في مؤتمرات احزابهم القومية الى السباق الرئاسي يخوض كلا المرشحين حملة دعائية شديدة عبر وسائل الاعلام المختلفة من اجل توضيح أبعاد سياساتهم الداخلية والخارجية وتقديم الوعود الواقعية التي تمس حياة الناخبين اليومية وعلى مختلف الاصعدة. ويتبارى المتنافسان فيما بينهما من اجل اثبات حسن نواياهم والتزامهم بالوعود التي يطرحونها حالما يتم انتخابهم ووصولهم الى البيت الابيض.

ومن بين الادوات الدعائية التي جرت العادة الالتزام بها بعد انتهاء اعمال المؤتمرات القومية عقد مناظرات تلفزيونية Televised Debates تبث على المستوى القومي. اذ يقوم المرشحون باجراء ما لايقل عن ثلاثة مناظرات تلفزيونية تحضرها فئات شعبية مختلفة تقوم بطرح الاسئلة على المرشحين لمعرفة وجهات نظرهم وتوجهاتهم.

يحاول مرشحو الرئاسة لكلا الحزبين جاهدين طرح افكارهم وتصوراتهم حول القضايا الانية التي تهم الحياة اليومية والمستقبلية. ويتبارى المتنافسون في طرح خطط

وبرامج لمعالجة المشاكل والمطاليب المطروحة في الدورة الانتخابية المعنية بانتخابات الرئاسة. ومن بين اهم الامور التي يتسابق المرشحون على طرحها والالتزام بتنفيذها بعد فوزهم في الانتخابات هي تلك الامور المتصلة: بالضرائب، الضمان الصحي، التعليم، الايادي العاملة، ايجاد حلول للبطالة وكذلك كيفية الحد من نسب التضخم فضلا عن السياسة الخارجية واهم التحديات الانية التي تواجه الولايات المتحدة الامريكية وسبل التصدي لها.

ان الشعب الامريكي يهتم بتلك المناظرات التلفزيونية ويستمع لها بصورة جيدة وينظر في الطرق والوسائل التي ينوي اي من المرشحين تقديمها لمعالجة تلك المشكلات والتحديات المطروحة امامهم. ان نتائج تلك المناظرات غالبا ما تكون سريعة وفورية حيث تظهر في وسائل استطلاع الراي العام بعيد كل مناظرة وكذلك يكون لها صدى واسع عبر البرامج التلفزيونية المختلفة التي تتفرغ كليا للحملات الانتخابية ونتائج استطلاع الري العام حول كل مرشح. ان نتائج الاستطلاع تلعب دورا كبيرا في التأثير على اتجاهات الناخبين وعلى مجمل المزاج المجتمعي حيال اي من المرشحين الرئاسيين للحزبين الجمهوري والديموقراطي_.

لقد شهدت الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٨ بعد المؤتمرات القومية للحزبين الجمهوري والديمقراطي ثلاث مناظرات تلفزيونية. المناظرة الاولى كانت في يوم ٢٠٠٨/٩/٢٦ في جامعة ميسسيبيي مدينة اوكسفورد University of Mississippi in Oxford. وتناولت تلك المناظرة امورا عديدة وتركزت حول العراق والضرائب وامور اقتصادية اخرى. وقد هاجم اوباما منافسيه في تلك المناظرة واراد ان يثبت خطأ وعدم صحة طرح منافسه خلال حملته الانتخابية قائلا ان"ماكين كان مخطئا بشان العراق "John McCain wrong about Iraq. ورد عليه ماكين قائلا ان" اوباما لايفهم بعض القضاياالمفصلية "Key Issues.

اما المناظرة الثانية فقد كانت في جامعة بيلمونت في ناشفيل Belmont University at Nashville at Tennessee بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٧ بولاية تنسي. وشهدت تلك المناظرة مواجهة شديدة تخللها تبادل النقد والادعاءات المتعلقة بالامور

الاقتصادية حصرا وكيفية معالجة اي منهما لها وبالطريقة التي من شأنها ان تخدم مصالح الناخبين.

واما المناظرة الثالثة فكانت في جامعة هوفستر Hofstra University بمدينة نيويورك بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/١٥ وقد شهدت تلك المناظرة تكرارا للموضوعات التي سبق وان تناولتها الحملة الانتخابية لكلا المرشحين .(٣٥)

لقد تخللت تلك المناظرات الرئاسية مناظرة واحدة لنواب الرؤساء الاثنين وهم جو بايدين عن الحزب الديموقراطي و سارة بايلون عن الحزب الجمهوري في جامعة واشنطن في سانت لويس Washington University at St.Louis بولاية ميزوريMissouri وذلك بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٢(٣٦).

الأنتخابات التمهيدية لعام ٢٠١٢

ان الانتخابات التمهيدية لكلا الحزبين الرئيسيين الجمهوري والديمقراطي تتشابه الى حد كبيرمن حيث ألآلية لكنها قد تختلف في اعداد المندوبين المطلوب تصعيدهم الى المؤتمرات القومية لاحزابهم وفي الاغلبية البسيطة المطلوبة للترشح الى تلك المؤتمرات او للفوز بترشيح الاحزاب للمرشحين الى السباق الرئاسي النهائي. وان هذا الشئ ينطبق على الانتخابات الرئاسية للعام ٢٠١٢ حيث انطلق سباق الانتخابات الرئاسي للبيت الابيض من الانتخابات التمهيدية في ولاية اياوا الامريكية Iowa لكلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي في ٢٠١٢/١/٣. حيث ان مرشح الحزب الديمقراطي في هذه المرحلة الرئيس براك اوباما Barack Obama فاز بكافة اصوات الناخبين وحصد كافة الاعضاء المندوبين والبالغ عددهم ٥٤ مندوب. و لم يكن له منافس في هذه المرحلة التمهيدية من الانتخابات.

اما مرشحوا الحزب الجمهوري فقد بلغ عددهم سبعة مرشحين وهم :

MittRomney, Rick Santorum, Ron Paul, Newt Gingrich, Rick Perry, Michele Bachmann and Jon Huntsman.

وقد فازالجمهوري رومني ب ٢٥% من مجموع الاصوات التي بلغت ٣٠٠١٥ وحصد سبعة مندوبين الى مؤتمر الحزب القومي اللاحق .

ولاية نيوهامبشر

اما المدينة الاخرى التي شهدت انتخابات المرحلة التمهيدية فقد كانت نيوهامبشر الامريكية New Hampshire وذلك في ٢٠١٢/١/١٠. وقد حصل مرشح الحزب الديمقراطي الوحيد اوباما على كافة اصوات الناخبين في تلك الانتخابات والبالغ عددهم٤٨٩٧٠ وبذلك ضمن الحصول على٣٥ مندوب.

واما مرشحو الحزب الجمهوري الذين تنافسوا على الانتخابات التمهيدية في ولاية نيوهامبشر فقد بلغ عددهم ستة وهم:

Romney, Paul, Huntsman, Gingrich, Santorum and Perry

لقد فاز المرشح الجمهوري رومني عن هذه الولاية حيث حصل على ٣٩% من عدد الاصوات الكلية والتي بلغت ٩٧٥٣٢ ناخب. وبذلك ضمن رومني سبعة مندوبين. ولكي يتم ترشيحه رسميا من قبل الحزب الجمهوري في مؤتمر الحزب القومي فهو يحتاج الى (١١٤٤) مندوب من الحزب الجمهوري على مستوى الولايات الامريكية.

وحصد المرشح الديمقراطي اوباما في الانتخابات التمهيدية لكلا الولايتين على ٨٢ مندوبا سيحضرون الى مؤتمر الحزب القومي في اب ٢٠١٢ . ولكي يتم ترشيحه رسميا من قبل الحزب الديمقراطي في المؤتمر القومي فهو يحتاج الى اصوات (٢٧٧٨) من مجموع مندوبي الحزب الديمقراطي من كافة الولايات الامريكية.

سباق الانتخابات التمهيدية لعام٢٠١٢ مستمر

ان الانتخابات التمهيدية لم تنتهي عند حدود هاتين الولايتين كما وان امل المرشحين لم يتوقف عند نتيجة الانتخابات التمهيدية لتلك الولايتين، فقد كانت هناك محطة اخرى مهمة في ولاية ساوث كارولاينا South Carolina state حيث شهدت مرحلة ثالثة من الانتخابات التمهيدية يوم السبت المصادف ١٢ كانون الثاني ٢٠١٢. وقد حقق المرشح الجمهوري غينغريتش Gingrich فوز كبيرفي هذه الولاية على منافسه من نفس الحزب روميني Romney الذي سبق وان تقدم عليه في انتخابات ولايتي ايوا ونيوهامبشر.

ان فوز غينغريتش في هذه الولاية وتقدمه على منافسيه في تلك الانتخابات التمهيدية رفعت من رصيده الانتخابي بين منافسيه داخل حزبه الجمهوري وجعلته اكثر

تفاؤلا في البقاء في السباق الانتخابي والاستمرار في المنافسة الانتخابية لمراحل متقدمة لاحقة من الانتخابات التمهيدية والتي قد توصله الى المؤتمر القومي للحزب. ومع ذلك فان امال منافسه الرئيسي من داخل حزبه الجمهوري رومني لم تتوقف عند حدود نتائج ولاية ساوث كارولاينا. بل انه أمل في ان يكسب المزيد من الاصوات والمؤيدين في انتخابات الولايات الاخرى سيما ولاية فلوريدا Florida في ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ والتي تعتبر حدثا محوريا باتجاه تثبيت تقدم غينغريتش اواعادة رومني الى الصدارة بين مرشحي الحزب الجمهوري.

ومن اجل تحقيق تقدم في الانتخابات فقد قال رومني بانه سيركز "بدون شك" بشكل اكبر على انتقاد شخصية منافسه، ملمحا الى انه سيتعرض للعلاقات التي اقامها غينغريتش خارج الزواج. واضاف ان "الشخصية تشكل جانبا كبيرا من صفات القيادة كما هي الرؤية والوقار والثبات. مضيفا انها صفات يريد الناخبون رؤيتها لدى مرشحهم.

وقال غينغريتش اثر فوزه على منافسه رومني في برنامج meet the press على قناة "ان بي سي"ان الانتصار على اوباما يجب ان يكون الهدف الاول للحزب الجمهوري." ولتحقيق ذلك فقد اكد غينغريتش حاجة الحزب الجمهوري الى مرشح قوي وقاس" من اجل مواجهه الرئيس اوباما.(٣٧)

النتائج المبكرة للانتخابات التمهيدية لعام ٢٠١٢ تعتبرمؤشرا للفوز بتسمية الحزب

ان سباق الانتخابات التمهيدية لانتخابات العام ٢٠١٢ لم ينتهي عند هذا الحد كما وان نتائج اي محطة من المحطات الانتخابات التمهيدية لاتعتبر نهائية سيما في مراحلها الاولى . فخلال الفترة الممتدة بين ٢٠١٢/١/٣ و٢٠١٢/٤/٥ شهدت اكثر من ثلاثون ولاية امريكية انتخابات تمهيدية. وقد كان الحدث الابرز في تلك الانتخابات هو انتخابات يوم الثلاثاء في ٢٠١٢/٣/٦ والذي يطلق عليه" بيوم الثلاثاء العظيم" او The Super Tuesday حيث شهدت عشرة ولايات امريكية في يوم واحد انتخابات تمهيدية وكانت الانتخابات التمهيدية لثلاث ولايات في يوم واحد بتاريخ ٤/٥/ ٢٠١٢في مدن العاصمة واشنطن ومريلاند ووسكانسن والتي اظهرت تقدم المرشح الجمهوري رومني على بقية مرشحي حزبه . وبذلك فان النتائج الاولية لتلك المرحلة من الانتخابات أشرت

بالفعل ان رومني تمتع بفرص عالية للترشح الى المؤتمر القومي وبالتالي للفوز بتسمية حزبه في المؤتمر القومي لدخول السباق الرئاسي كمنافس لمرشح الحزب الديمقراطي.

فعلى صعيد الحزب الجمهوري حصد مت رومنيMitt Romney على أعلى نسبة من المندوبين بالمقارنة مع بقية المرشحين من داخل حزبه ،فلقد كان نصيبه من المندوبين خلال تلك الفترة ولغاية ٢٠١٢/٤/٥هو ٦٥٧ مندوب من اصل ١١٤٤ مندوب مطلوب لضمان الوصول الى المؤتمر القومي لحزبه وان هذا الرقم يمثل بحدود٥٧% من نسبة الاصوات المطلوبة ، واما المرشح الرئاسي الاخر وهو رك سانتورامRick Santorum فقد كانت حصته ٢٧٣ مندوب، واما المرشح الجمهوري غينغريتشNewt Gingrich فقد نال المرتبة الثالثة حيث حصل على ١٣٧ مندوب فقط بينما حصل رون بول Ron Paul على ٧١ مندوب فقط. وامام هذا الفوز انسحب سانتوريوم من السباق الانتخابي بتاريخ ٢٠١٢/٤/١٠. هذا وتجدر الاشارة الى ان العدد الكلي المطلوب لايصال اي من مرشحي الحزب الجمهوري الى المؤتمر القومي هو ١١٤٤ مندوب. وبذلك يكون المرشحون الثلاث الاخرون قد تراجعوا في حلبة المنافسة الرئاسية داخل حزبهم الجمهوري.

ولقد حصد المرشح الجمهوري رومني المزيد من المندوبين في انتخابات اربعة ولايات اخري في ٢٤ /٢٠١٢/٤ هي New York, Connecticut, Pennsylvania, and Rhode Island وبذلك ارتفع رصيده ليصل الى ٨٤١ مندوب من اصل ١١٤٤ مندوب مطلوب لضمان وصوله الى المؤتمر القومي للحزب. وامام هذا الفوز انسحب غينغريتش من السباق الانتخابي ايضا لصالح رومني بتاريخ ٢٠١٢/٥/٢ . وقد واصل رومني حصد المزيد من المندوبين في الانتخابات التمهيدية الاحقة التي تمت في تسعة ولايات هي Ohio, Indiana, North Carolina , West Virginia, Nebraska, Kentucky, Arkansas , Oregon, واخرها فوزه في ولاية Texas في ٢٠١٢/٥/٢٩ .وبعد هذا الفوز بلغ رصيد رومني من المندوبين ١١٧٢ مندوب من اصل ١١٤٤ مندوب مطلوب للفوز بتسمية الحزب له في المؤتمر القومي للحزب الجمهوري.وان هذا الرقم هو اعلا من الرقم المطلوب للفوز. وبهذا الفوز يكون رومني قد ضمن تسمية الحزب الجمهوري له لخوض انتخابات الرئاسة الامريكية .

وبالاستناد الى نتائج الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري نستطيع القول ان رومني اصبح هو المرشح الوحيد عن حزبه مما سيؤهله للفوز بتسمية الحزب الجمهوري له الى المؤتمر القومي للحزب وبالتالي بالترشح الى سباق الرئاسة الامريكية كمرشح وحيد عن حزبه مقابل منافس مرشح الحزب الديمقراطي براك اوباما.وتجدر الاشارة الى ان نتائج الانتخابات هذه تشير الى ان رومني سيجني مزيدا من المندوبين في الانتخابات التمهيدية اللاحقة .

واماعلى صعيد الحزب الديمقراطي فلم يتقدم اي مرشح ديمقراطي لينافس الرئيس اوباما في الانتخابات التمهيدية لتلك الولايات . وبذلك اصبح الرئيس اوباما هومرشح الحزب الديمقراطي الوحيد في الانتخابات التمهيدية لحزبه . وعليه فقد حصد الرئيس براك اوباما كافة المندوبين في تلك الانتخابات التمهيدية ولغاية ٢٠١٢/٤/٢٤ والبالغ عددهم ٢٨٥٤ مندوب. وقد ارتفع رصيد الرئيس اوباما من المندوبين في الانتخابات التمهيدية الاحقة في الولايات الانفة الذكروالتي اخرها ولاية تكساس في ٢٠١٢/٥/٢٩ ليصل رصيده من المندوبين الى ٤٠٢٢ مندوب من اصل ٢٧٧٨ مندوب مطلوب للفوز بنسمية الحزب للمرشح. وان هذا الرقم هواعلى من العدد الكلي للمندوبين المطلوب لحجز مقعده في المؤتمر القومي لحزبه . وبذلك ضمن الرئيس اوباما تسمية الحزب له رسميا كمرشح وحيد عن الحزب الديمقراطي وبالتالي خوض غمار الانتخابات الرئاسية لوحده عن الحزب الديمقراطي مقابل مرشح الحزب الجمهوري الوحيد ايضا رومني..(٣٨)

وعليه سيبقى مرشح الحزب الديمقراطي الرئيس اوباما مرشحا وحيدا في الانتخابات التمهيدية للانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٢وسيفوز حتما بتسمية الحزب له في المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي. وبذلك ستكون حلبة الانتخابات ما بعد المؤتمرات القومية لكلا الحزبين محصورة بين مرشح الحزب الجمهوري رومني ومرشح الحزب الديمقراطي الرئيس اوباما .

آلية تحديد الفائز في انتخاب الرئاسة الامريكية بعد الانتخابات الشعبية العامة

ان آلية انتخاب الرئيس الامريكي تتسم بالتعقيد والغموض . و يعتقد البعض ان الانتخابات الشعبية العامة التي تجري في الاسبوع الاول من شهر تشرين الثاني من السنة الانتخابية هي المحطة الوحيدة التي يتم بها انتخاب الرئيس الامريكي . وهذا

صحيح اذ ان هذه المحطة هي محطة مهمة لانتخاب الرئيس الامريكي لكنها عمليا تلحق بعملية تصويتية مترابطة معها هي التي تقررفوز الرئيس في الانتخابات الرئاسية .

ان الانتخابات الرئيسية التي تجري في مطلع الاسبوع الاول من شهر تشرين الثاني كل اربع سنوات يطلق عليها بالانتخابات الشعبية حيث يدلي بموجبها الناخبون باصواتهم في صناديق الاقتراع عبر ما يطلق عليه بالاقتراع الشعبي popular vote لانتخاب الرئيس الامريكي . بيد انه من الناحية العملية لايتم اختيار الرئيس الامريكي بالتصويت الشعبي المباشر للناخبين popular vote بل يتم انتخابه بصورة غير مباشرة من قبل اعضاءالكلية الانتخابية electoral college او كما يطلق عليها بالمجمع الانتخابي.

الكلية الانتخابية

يوجد في الكلية الانتخابية (٥٣٨) صوتا انتخابيا موزعة علىمستوى الولايات الامريكية. وتساوي تلك الاصوات في عددها عدد اعضاء الولايات في مجلسي النواب (٤٣٥) ومجلس الشيوخ(١٠٠) و(٣) اعضاء عن مقاطعة كولومبيا District of Colombia التي تمثل العاصمة واشنطن Washington .وتتم تسمية وترشيح اعضاء الكلية الانتخابية في الولايات من قبل المؤتمرات الحزبية في الانتخابات الاولية وكذلك من قبل القيادات الحزبية في تلك الولايات.(٣٩)

ان الناخبين الامريكان لا ينتخبون الرئيس الامريكي بصورة مباشرة. فعندما يدلي الناخبون الامريكان باصواتهم يوم الاقتراع الشعبي لانتخاب مرشحي الرئاسة الامريكية انما يصوتون لاعضاء المجمع الانتخابي(الكلية الانتخابية) والذين بدورهم ينتخبون الرئيس الامريكي ونائبه في وقت لاحق.

والمرشح الرئاسي الذي يحصل على غالبية الاصوات الشعبية في ولايته يحصد كافة اصوات اعضاء الكلية الانتخابية في تلك الولاية بصورة تلقائية انطلاقا من مبدأ ان الرابح في الاقتراع الشعبي يحصل على غالبية اصوات اعضاء الكلية الانتخابية " The Winner Take All". وان هذا المبدا مطبق في ٤٨ ولاية بضمنها العاصمة واشنطن عدا ولايتي نبراسكا ومين حيث توزع اصوات الكلية الانتخابية حسب نتائج التصويت الشعبي التي حصل عليها المرشح في هاتين الولايتين.هذا وتجدر الاشارة الى ان القاسم الانتخابي الواجب حصوله من قبل اعضاء الكلية الانتخابية والذي يؤهل المرشح للفوزهو

٢٧٠ صوت انتخابي electors من اصل ال (٥٣٨) صوتا انتخابيا .وبذلك فان المرشح الرئاسي الذي يحصل على هذا الرقم السحري و هو ال (٢٧٠) صوت انتخابي يكون هو الفائز في انتخابات الرئاسة الامريكية.(٤٠) راجع الجدول رقم (٦) الذي يبين العتبة الانتخابية المطلوب توفرها من قبل اعضاء الكلية الانتخابية لفوز اي من المرشحين لكرسي الرئاسة الامريكية في البيت الابيض. (٤١)

جدول رقم (٦) يبين من هو الرابح في الكلية الانتخابية who is the winner

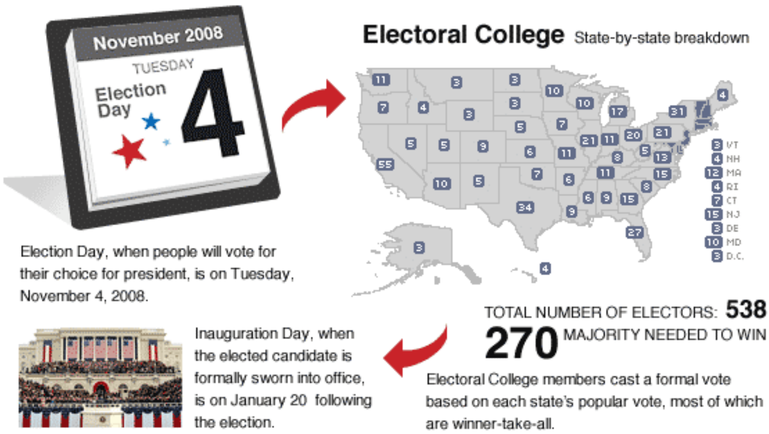

آلية تصويت اعضاء الكلية الانتخابية للمرشح الفائز

بعد الانتهاء من الاقتراع الشعبي يجتمع اعضاء الكلية الانتخابية في اول اثنين من شهر ديسمبر/كانون الاول في عواصم ولاياتهم للتصويت على اختيار الرئيس الذي حاز على غالبية الاصوات الشعبية في الولاية ونائبه. وبعدها تنقل النتائج الى الحكومة الاتحادية .وفي جلسة مشتركة للكونغرس يوم السادس من شهر يناير / كانون الثاني تتم عملية جدولة اصوات الكلية الانتخابية على مستوى الولايات الامريكية . وبعدها يعلن فوز المرشح الذي حاز على غالبية الاصوات الشعبية.

ماذا يحدث لو لم يحصل اي من المرشحين على اغلبية اصوات الكلية الانتخابية

وفي حال لم يتمكن اعضاء الكلية الانتخابية التوصل لاغلبية حيال اي من المرشحين للرئاسة الامريكية، عندها يمكن احالة قرار اختيار المرشح الرئاسي الى مجلس النواب لاختيار الرئيس من بين ثلاثة مرشحين حاصلين على اكبر عدد من الاصوات الانتخابية . اما في حال عدم حصول مرشحي نواب الرئيس على الاغلبية، عندها يختار مجلس الشيوخ احد المرشحين من بين المرشحين الاثنين الحاصلين على اكبر عدد من الاصوات.

هل يمكن للمرشح الرئاسي الذي خسر في بالاقتراع الشعبي ان الفوز بالرئاسة

ان هذه المسألة محيرة وفيها نوع من الغموض وقد تكون مصدر للمسائلة والشكوك. فقد يخسر المرشح الرئاسي في الاقتراع الشعبي العام لكنه مع ذلك قد يربح كرسي الرئاسة عبر حصوله على غالبية اصوات الكلية الانتخابية خلافا للقاعدة اعلاه التي تقول ان الغالب في الاقتراع الشعبي يجب ان يفوز باصوات اعضاء الكلية الانتخابية وبالتالي بفوزه بكرسي الرئاسة والعكس هو الصحيح.

لقد حصلت هذه الحالة لحد الان ثلاث مرات في التاريخ الامريكي مع مرشحين من الحزب الجمهوري وهم: المرشح الجمهوري راذرفورد هيز عام ١٨٧٦ وبنجامين هاريسون عام ١٨٨٨ وجورج بوش الابن عام ٢٠٠٠ امام ال كور. (٤٢)

متى تعلن نتائج فوز المرشح الرئاسي

ان نتيجة فوز مرشح اي من الحزبين تعلن في الغالب في نهاية يوم الانتخابات نفسها من دون انتظارالفترة الزمنية التي تعتمدها الكلية الانتخابية الانفة الذكر. وفي نهاية اليوم الانتخابي يعلن عن فوز مرشح الحزب الذي حصل على أعلى اصوات الكلية الانتخابية.

هل يمكن التنبؤ بفوز اي من المرشحين

ان الايام القليلة التي تسبق عملية الاقتراع الشعبي تكون حبلى بالاخبار والتوقعات بامكانية فوز اي من المرشحين لكرسي الرئاسة الامريكية . فاستطلاعات الراي العام تجرى ميدانيا وتحدث بصورة آنية ودورية لرصد التطورات الايجابية أو السلبية التي قد ترافق اي من مرشحي الرئاسة حتى الساعات واللحظات الاخيرة التي تسبق عملية

الاقتراع الشعبي. وغالبا ما تكون تلك الاستطلاعات شبه دقيقة وتتبئ بفوز اي من المرشحين بالاستناد للاصوات التي حصل عليها في استطلاعات الراي. فعلى سبيل المثال ان نتائج اخر استطلاعات الراي العام لانتخابات الرئاسة الامريكية لعام ٢٠٠٨ التي ظهرت يوم الاحد المصادف الثاني من شهر نوفمبر/كانون الثاني اي قبيل الاقتراع بيوم واحد اظهرت تفوق براك اوباما بفارق كبير على منافسه ماكين. وكما هو موضح في الجدول ادناه رقم(٧). فالجدول يظهر ان الرئيس اوباما قد حصل على ٢٩١ صوت انتخابي وان ماكين قد حصل على ١٦٣ صوت. وان العتبة الانتخابية الواجب حصولها عليه للفوزبالرئاسة هو ٢٧٠ صوت انتخابي. هذا يعني ان اوباما قد حصل على العتبة الانتخابية وزاد عليها بفارق كبير عن ماكين.(٤٣)

وبالفعل صدقت توقعات استطلاعات الراي التي جاءت مطابقة لنتائج الانتخابات التي جرت يوم ٢٠٠٨/١١/٣ والتي اظهرت فوز براك اوباما بكرسي الرئاسة على منافسه ماكين بفارق كبير في الاصوات الانتخابية.

جدول رقم (٧) يبين التنبؤ بفوز مرشحا اي من الحزبين في ضوء توقعات استطلاعات الراى العام قبيل الاقتراع الشعبي العام في ٢٠٠٨

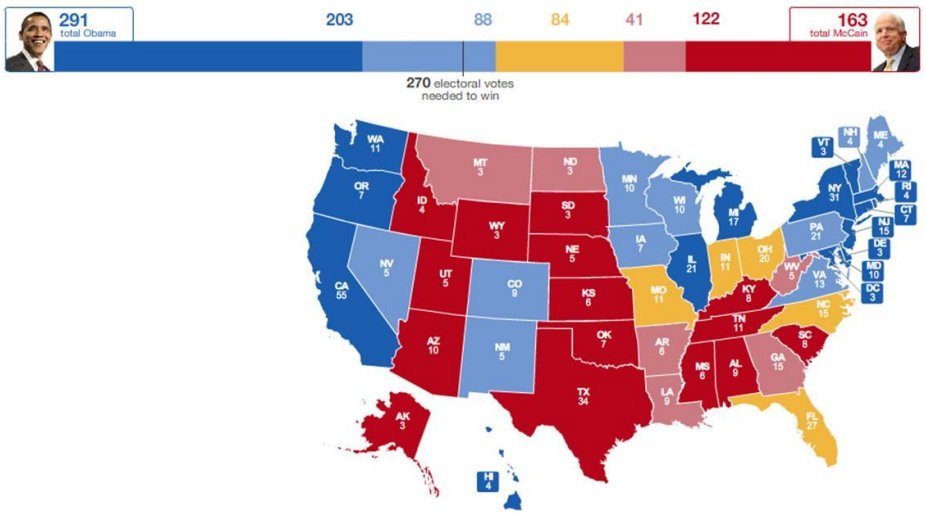

من سيفوز في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٢

ان نتائج استطلاعات الرأي العام ليست نهائية وقد تطرا عليها تغيرات نسبية او غير متوقعة تفضي الى تقدم كبيراو ضئيل لاي من المرشحين الجمهوري أوالديمقراطي. وفي كل الاحوال يبدو ان المرشح الجمهوري رومنيي في هذه الانتخابات التمهيدية هو الذي سيحظىبتسمية المؤتمر القومي للحزب الجمهوري لكرسي الرئاسة. وان مرشح الحزب الديمقراطي الوحيد في انتخابات عام ٢٠١٢ ولحد هذه المحطة هو الرئيس براك اوباما. وبعد المؤتمرات القومية لكلا الحزبين سيمضي كلا المرشحين قدما في خوض المعركة الانتخابية الحاسمة بينهما املا في الفوز بكرسي الرئاسة الامريكية في البيت الابيض. وتستمر المنافسة بينهما حتى يوم الاقتراع الشعبي العام يوم الثلاثاء الموافق السادس من شهر نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٢ والذي يتقرر عندها الفائز بالانتخابات الرئاسية الى البيت الابيض.

والجدير بالملاحظة هوانه ومن خلال الاحصائيات والارقام المعلنة والتي وردت في سطور هذا البحث او التي نشرت على صفحات الانترنيت والمواقع الرسمية لانتخابات الرئاسة الامريكية، نستطيع ان نستنتج بان مرشح الحزب الديمقراطي الرئيس براك اوباما سيكون المنافس الرئيسي والوحيد لمرشح الحزب الجمهوري في السباق الرئاسي الى البيت الابيض. وطبقا لتلك الاحصائيات التي اعدتها بعض مراكز الابحاث واستطلاعات الراي العام، فانها اظهرت تقدم الرئيس اوباما على منافسيه بفارق تفاوتت نسبته بين مرشحي الحزب الجمهوري. فعلى سبيل المثال اضهرت نتائج استطلاع الراي لجامعة Quinnipiac University Survey في ولاية كنتاكي الامريكية Connecticut بتاريخ ٢٠١٢/٣/٢٢ بان الرئيس اوباما تقدم على منافسيه من الحزب الجمهوري رومني بنسبة ٥٣% مقابل ٣٧%. وحصل على نسبة ٥٥% على منافسه سانتوروم مقابل ٣٥% . وتقدم بنسبة ٥٤% على منافسه غينغريتش مقابل ٣٥% . وفي استطلاع اخر للراي العام تم اجراءه في ولاية فرجينيا اظهرت هي الاخرى تقدم اوباما على منافسيه الجمهوريين وذلك بتاريخ ٢٠١٢/٣/٢٠. (٤٤)

وفي دراسة لاستطلاع الراي العام اجرته مؤسسة مجموعة الابحاث الامريكية American Research Group لبيان نسبة الاصوات التي حصل عليها مرشحو

الحزب الجمهوري ودرجة تقدمهم، بينت ان رومني تقدم على منافسيه من الحزب الجمهوري باعلى الاصوات فلقد حصل رومني على نسبة ٣٥% من اصوات الاشخاص الذين تم استطلاع ارائهم، وجاء بعده سانتورم الذي حصل على المرتبة الثانية وبنسبة ٣١% بينما حصل غينغريتش على نسبة ١٢% من الاصوات الذين تم استطلاعهم في الاستبيان واما بول فقد كانت نسبته الاقل حيث حصل على ٧% من مجموع الاصوات. وبذلك يكون رومني قد تقدم على منافسه القوي سانتوروم بفارق اربعة عشر نقطة.(٤٥)

وفي استطلاع الراي اجرته الواشنطن بوست بالتعاون مع شركة اي بي سي الاخباريةThe Washington Post/ABC news للفترة ٢٠١٢/٣/٧-٢٠١٢/٣/١٠ اظهرت وجود تقدم ضئيل لرومني على اوباما وبنسبة ٢%. اذ حصل اوباما على ٤٧% من الاصوات بينما حصل رومني على نسبة ٤٩% من تلك الاصوات التي خضعت للاستبيان. ولو اخذنا بنظر الاعتبار نسبة الخطاRate of Error في عمليات الاستبيان بصورة عامة والتي هي ٤%-٥%، عندها نجد ان هذا الفارق الضئيل لايشكل اي مؤشر مستقبلي كما انه لايغير من المعادلة الحالية بشى.(٤٦)

بيد انه يوجد عامل اخر يمكن اعتماده في اعطاء تصور عملي عن احتمالات الخسارة او الفوز لكل من رومني و اوباما في انتخابات العام ٢٠١٢. فالمرشح الجمهوري رومني ليس له تجربة متميزة في السياسية الامريكية الداخلية او الخارجية باستثناء فترة ولايته كحاكم لولاية ماساتشوتسس كما انه ليس لديه انجازات ضخمة للشعب الامريكي من شأنها ان تعزز من رصيده الانتخابي. كما وان وعوده الانتخابية ولحدالان ليس فيها ما يثير اهتمام الناخب الامركي فهي اما متقاربة مع طروحات الرئيس اوباما او ا نها مغايرة له تماما. او قد تدعو الى الغائها كليا كما هو الحال مع قانون الضمان الصحي الذي يعتبر اكبر انجاز تاريخي للرئيس اوباما.

واما الرئيس اوباما فقد وعد الشعب الامريكي بمجموعة وعود خلال فترته الانتخابية لعام ٢٠٠٨ وانجز وعوده وزاد عليها وحقق من المكاسب والانجازات ماعجزت عنها الادارات الامريكية السابقة. واستفاد من هذه الانجازات مختلف فئات وشرائح المجتمع الامريكي بدون استثناء. وتعددت انجازات الرئيس اوباما وشملت البعدين الداخلي والخارجي للولايات المتحدة الامريكية وكما مر بنا انفا. واستنادا لما تقدم من احصائيات

وارقام وامثلة مادية ووقائع عملية ملموسة يستطيع الباحث ان يستنتج بان الناخب الامريكي سيكون اكثر ميلا الى الرئيس اوباما في حملته الانتخابية لعام ٢٠١٢ ذلك لانه اختبر وجرب الرئيس اوباما في الفترة السابقة التي تلت انتخابات العام ٢٠٠٨. وليس هذا فقط بل ان الناخب الامريكي يتطلع الان الى المزيد من الانجازات من الرئيس اوباما والى تطوير وتعميق المكتسبات التي حققها خلال فترة ادارته السابقة.

ولوحاولنا اعتماد نسب استطلاعات الراي العام في هذه المحطة من الانتخابات الامريكية والتي لاتزال في بداياتها واخذنا بنظر الاعتبار سجل وتاريخ المتنافسين الرئيسيين المحتملين في الانتخابات الرئاسية للمرحلة القادمة ،نستطيع الاستنتاج والقول بان المنافسة في السباق الانتخابي بعد المؤتمرات القومية لكلا الحزبين ستكون شديدة ومثيرة بين الرئيس براك اوباما ومرشح الحزب الجمهوري رومني. ان الوقائع والاحصاءات الداعمة لها وبالاستناد الى المكتسبات الملموسة **تشير الى احتمال فوز الرئيس اوباما بفترة رئاسية ثانية**. وقد تحدث مفاجئات في اللحظات الاخيرة والتي من شأنها ان تفسد كل التوقعات وتقلب كل الحسابات والاستنتاجات السابقة وعندها قد يتحول الخاسر المحتمل الى رابح والرابح الراجح الى خاسر.

American Presidential Elections-Mechanism and Issues- with special reference to 2008-2012 Presidential Elections

Assistant Professor Dr. Sabah Kubba

Summary

The American presidential elections take place every four years in the first week of November of the election year. These coincide with U.S. Congressional elections which occur every two years to elect all the members of the House of Representative and one third of the Senate.

The Presidential race to the White House usually commences at the very beginning of the election year. Presidential candidates of the major U.S. parties will have to wage their presidential campaigns through primaries and caucuses throughout the U.S.

The period between the beginning of the presidential race and the Election Day is very long, challenging and complicated. First, the presidential candidates of each party will have to wage vigorous campaigns among themselves within their respective parties in order to win their respective parties' nominations for the presidency via the caucuses and primary elections. The two major parties will have to nominate one candidate at the National Conventions for the presidency.

Secondly, presidential candidates who have won their party's nominations at their respective party's national conventions will have to wage other fierce and challenging campaigns against other candidates. This presidential contest lasts until the National Election Day when U.S. citizens start casting their votes for a new president in November of the Election Day.

Usually the presidential candidate who wins the popular votes gets all the electoral votes and thereby will become the president of the United States of America.

During the 2012 presidential elections, president Obama faced many Campaign Issues which he promised to tackle and address once he was re- elected to the presidency for a second term. President Obama accomplished most of his major 2008 election promise, a case which raised his popularity even more. He also promised to

enhance and preserve those achievements once he is re-elected to the White House again in the 2012 presidential elections. President Obama promised that he would bring about more achievements to his country

المصادر

1-Newsday (New York)-The Newsday editorial Board Endorses: For President; Barack Obama has the vision and the Judgment to lead the country now. Nassau and Suffolk Edition. November 2, 2008 New York. Page 1.
2-The Economist. A Plethora of plans: The candidates and the Economy.October18, 2008.U.S. Edition.
3-The Guardian-International -Final Edition- Race for the White House: Economics: Obama rolls out $ 60 billion plan to help households. October,14,2008.London
4-The Washington Times: Joe exposes Candidates' sharp Divisions: McCain favors top down: Obama distribution.
Byline: By Donald lambro.
Section: page one, Issues, 08, A01.October 17, 2008.
See also; Newsday- Obama adds recovery plans: New proposals for homeowners and businesses. October 14, 2008. Pg. A28. New York.
5-Newsday; Obama adds recovery plans: New proposals for homeowners and businesses. October14, 2008.Pg.A28. New York. Ibid.
6-
http://www.indexmundi.com/energy.aspx?country=us&product=oil&graph=imports
7http://www.indexmundi.com/energy.aspx?country=us&product=oil&graph=production+consumption
8-CNN Politics.COM. Energy. Issues-election.2008
9-Ibid.
10-The Washington Times-McCain Strategy Warns of Socialism .October 21, 2008.
11-Daily News- McCain Health Care Plan Radical,' Obama Charges. October 5, 2008. (New York).
12-St. Petersburg times –Sorting out the Truth on Health Care. October 12, 2008. (Florida).
13- Ibid.
14- http/: voices .Washingtonpost.com/thefix/2008/10/the-final-prsidential-debate.htm.pp.11,15,16.
15-CNNPolitica.com-Election Issues/ IRAQ.2008
16- Ibid.
17-http://www.gov./Fsdys/pkg/PLAW-111
htt://www.viralblog.com. Obama: Historic Victory on Health care Bill. March, 23 2010. (وللمزيد راجع
١٨ -htt://www.viralblog.com. Obama: Historic Victory on Health care Bill. March, 23 2010. وللمزيد راجع:
httP://articles.com. House passes health care bill on 219-212 vote. March 21, 2010.
http://www.virald.com.Obama: Historic victory on Health care Bill. March23rd 2010. مصدر سبق ذكره.

19- For the full Text of the Status of Forces Agreement
http://graphics8.nytimes.com/packages/pdf/world/2008 1119
SOFA_FINAL_AGREED_.TEXT.pdf .see also - http://usiraq.procon.org.
20-Ibid
21-Ibid
22- http:/usiraq.procon.org
23-USA TODAY-Obama has much to do before even taking office.November6, 2008. Final Edition. Washington
24- http:/www.gpo.gov./fdsys/Bills -111 :للاطلاع على نص القانون انظر
25-http:/www.sec.gov./about/laws//wallstreetreform-cpa.pdf
للاطلاع على نص المعاهدة انظر:
26-http:/www.state.gov/documents/organizations/140035.pdf
27- http:/www.gpo.gov/pkg/Bills-111hr4853enr/pdf/Bills-1
28- http;/www.cnn.com/ELECTION/2012
29- http://www.ask.com-Presidential+Primaries+System.
30 –ibid
31- http:/edition.cnn.com/ELECTIONS/2008
32- Ibid
33- Ibid.
34- Ibid.
35-Ibid.
36- htt:/edition.cnn.com/election/2008/campaign
37- Ibid.
38-http://www.france24.com في) غنغريتش ورومني يتنافسان للانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري فلوريدا
٣٩- http:/edition.cnn.com/ ELECTION/2012/primaries
40- http:/ap.grolier.com. The American Presidency.
41- CNN.com/living. CNN Student News One sheet: Electoral College.
42- http:/edition.cnn.com/ELECTIONS/Elections/2008
43-CNN.com/living. op cit.
44- http:/edition.cnn.com/ELECTIONS/Elections/2012
45-http/edition.cnn.com/ Politics/ polling center2012.
46- Ibid.